جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السادسة، العدد 19، المجلد الأول، سبتمبر 2023

ردمد 1658-8819

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذه عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

الشروط العامة للنشر العلمي

1- عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
2- أن يُراعى في البحث الأصالة والابتكار والجدية العلمية.
3- مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
4- السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسوم والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.
5- ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.
6- يقدم الباحث الرئيس تعهداً (حسب أنموذج أ) بفيد أن البحث لم يسبق نشره (ورقيًّا أو إلكترونيًّا،) وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث عن عدم قبول البحث؛ وذلك وفق النموذج المعتمد في المجلة.
7- تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن عدم قبوله أولياً، أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب.
8- يقدم الباحث الرئيس (حسب أنموذج ب) تقريرا عن تعديل البحث (بعد التحكيم) وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في من البحث.

الشروط الفنية للنشر العلمي

1- ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة حسب المواصفات الفنية الآتية: تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربع (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة، ويكون نوع الخط في المن باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (12) وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (10) وتكون العناوين الرئيسة في اللغتين بالبنط الغليظ (Bold) ويكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (10) وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسة في اللغتين بالبنط الغليظ.
2- يحتوي البحث على ملخصين: أحدهما باللغة العربية، لا يزيد عدد كلماته عن (200) كلمة، والآخر باللغة الإنجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (250) كلمة، ويكون في أسفل الصفحة للملخصين: العربي، والإنجليزي، كلمات مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات.
3- ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية بعد التحكيم والقبول الأولي للنشر، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بن قوسن (بقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية،) ثم يتبع عنوان المقالة إذا كان متوافراً باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافراً فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بن قوسين بعد عنوان الدورية.
4- يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
5- تستخدم الأرقام العربية (Arabic.... 1, 2, 3) سواء في من البحث، أو الجداول والأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول والأشكال في المن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.
6- يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، والإنجليزي،) حتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.
7- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة: هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس

Ed American Psychological Association 6th (APA)

8- يرسل البحث (إلى البريد الإلكتروني للمجلة J.Humanities@uoh.edu.sa حسب المواصفات الفنية بصيغتي(Word) و(Pdf) مع السيرة الذاتية للباحث أو الباحثين بعد تعبئة ألنموذج (أ) ويمكن الحصول عليه من الموقع الإلكتروني لمجلة العلوم الإنسانية: https://uohjh.com

المشرف العـــام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هـيئـــة الـتحريـــر

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أعضاء هيئة التحرير

أ. د منى بنت سليمان الذبياني

د. سالم بن عبيد المطيري

د. نواف بن عوض الرشيدي

د. إبراهيم بن سعيد الشمري

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

م	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	الأبعاد الاجتماعية لمرضى سرطان الأطفال: دراسة ميدانية بأحد مستشفيات الرياض د. د. أسماء بنت عبدالله التويجري	30 – 9
2	القيم الجمالية للنحت الميداني في مدينة حائل بين الخصوصية التراثية المحلية والعالمية في ضوء رؤية المملكة 2030 د. فوزي بن سالم الشايع	54 – 33
3	تبني التعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي في ضوء الثورة الصناعية الرابعة د. فرحان يتيم العنزي	67 – 57
4	تقويم دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض د. وفاء بنت علي الكثيري	98 – 69
5	درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بالتميز المؤسسي د. غنام بن هزاع المريخي	122 – 101
6	دور منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع في إطار رؤية المملكة 2030 د. أحمد عبد المقصود محمد أحمد د. علي محمد عبد المعطي الديسطي د. مرفت جمال الدين علي شروخ د. أحمد خليفة أحمد يونس	150 – 125
7	فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها د.عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الجهني	169 – 153
8	نموذج مقترح لدراسة كفاءة الخدمات الدينية بالمدينة العربية الإسلامية «مدينة حائل أنموذجاً» د. محمد بن فريح بن فهد التميمي	221 – 171
9	قياس الوعي السيميائي للمصمم الجرافيكي بالعلامة التجارية السعودية د. قماش بن علي حسين آل قماش أ. دعد يوسف إبراهيم الأحمدي	243 – 223
10	مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة في فصول الدمج من وجهة نظر المعلمين أنفسهم د. سعد بن معطش العامر	265 – 245
11	واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف د. محمد بن فاهد السرحاني	279 – 267
12	Preserving Constitutional Balance: An Analysis of the Separation of Powers Principle in the United States Constitution د. محمد ضياء محمد رفاعي	301 – 281
13	Assessing the key drivers of tablet usage among students at the University of Ha'il, using an extension of the Technology Acceptance Model (TAM) د. سلطان بن حماد الشمري	312 – 303

تقويمُ دورِ الإدارةِ المدرسية في تفعيلِ المشاركةِ المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض

Study Title: Evaluating the role of the school administration in activating community participation in the merged primary schools in the city of Riyadh

د. وفاء بنت علي الكثيري
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود

Dr . Wafaa Ali Alkathery
Assistant Professor of Educational Administration and Planning,
College of Education, Imam Muhammad bin Saud University

(قُدم للنشر في 2023/01/15، وقُبل للنشر في 2023/02/14)

الملخص

هدفت الدِّرَاسةُ إلى التَّعرُّف على واقعِ دورِ الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، وتحديد الصعوبات التي تحدُّ من دورها، والمقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة. ولتحقيق أهداف الدِّرَاسة؛ استخدمت الباحثةُ المنهجَ الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد طُبِّقت على مجتمع الدِّرَاسة المكوَّن من مُعلِّمات التربية الخاصَّة في مدارس الدمج الابتدائية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (368) معلِّمةً، وبلغت عينة الدِّرَاسة (134) معلِّمةً، جَرَى اختيارهن بالطريقة العشوائيَّة البسيطة. وتوصَّلَت الدِّرَاسةُ إلى عددٍ من النتائج، من أبرزها: أنَّ ممارسة الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية جاءت بدرجةٍ متوسطة، وأنَّ صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية جاءت بدرجةٍ كبيرة، وكذلك الموافقة على المقترحات جاءت بدرجة كبيرة. ومن نتائج الدراسة أيضًا: الحاجةُ إلى وضعِ قوانين تُنظِّمُ عملية المشاركة المجتمعية وتوضحُ الآليات في ذلك، قلة وعي المجتمع بثقافة المشاركة المجتمعية للمدارس بوجهٍ عام، ومدارس الدمج بوجهٍ خاص، ضرورة الاستفادة من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في الربط بين إدارات مدارس الدمج والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع، ضعف الثقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع أو أفراد المجتمع المحلي؛ فالمدرسةُ ترى أنَّ أفراد المجتمع المحلي غير مُؤهَّلين للتدخل في شؤون المدرسة.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية، الدمج، برامج الدمج، مدارس الدمج، الإدارة المدرسية.

Abstract

The study aimed to identify the reality of activating the school administration in the primary integration schools in the city of Riyadh for community participation from the point of view of special education teachers, identifying the difficulties that limit the role of the school administration in the primary integration schools in the city of Riyadh to activate community participation from the viewpoint of the study members. The proposals that contribute to activating the role of the school administration in the primary schools of integration in the city of Riyadh for community participation from the point of view of the study members. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach in its survey style, and the questionnaire as a tool for the study. The study reached a number of results, the most important of which are: The practice of the school administration for community participation came to a medium degree. The difficulties of activating the school administration for community participation in the merged primary schools came to a great extent. The proposals were highly approved. The need to set laws that regulate the process of community participation, the lack of community awareness of the culture of community participation in schools - in general - and integration schools - in particular -, The need to develop laws that regulate the process of community participation; The mechanisms in this regard show the need to take advantage of technology and modern means of communication in linking the administrations of integration schools, charities and community institutions. lack of trust between the school and community institutions or community members; The school believes that members of the local community are not qualified to interfere in the school's affairs.

Keywords: Community participation, integration, integration programs, integration schools, school administration.

المقدمة:

يشهدُ المجتمعُ العالميُّ تغيُّرات علمية وتقنية متسارعة في مجالات عدة ومن أهمها: مجال المعرفة؛ نتيجةً للتطورات الاقتصادية والتقنية والثقافية؛ مما انعكست على معالمه ثقافيًّا وعلميًّا وتقنيًّا. والمملكة العربية السعودية لا تعيشُ بمنأى عن هذه التغيرات فهي جزءٌ من هذا المجتمع، يؤثرُ كلٌّ منهما في الآخر؛ ومن هنا قويت محورية التعليم وزادت أهميته وتعدَّدت أدواره وتنوعت مهامه في اقتصادٍ جديدٍ قائمٍ على المعرفة. ويُعَدُّ قطاعُ التعليم في المملكة العربية السعودية أحد أهم قطاعات الدولة الذي لا بدَّ له من مواجهة هذه التغيُّرات والتحديات، ومواكبة التطورات بفاعلية؛ للوصول إلى أعلى درجةٍ من الكفاءة في تحقيق الأهداف المرجوَّة منه؛ حيث يُؤدِّي قطاعُ التعليم دورًا جوهريًّا في مساعدة الأسر على رسم مستقبل أبنائهم وبناء جيلٍ قادرٍ على مواجهة هذه التحديات؛ ليحملَ تصورًا واضحًا لمستقبله.

وقد شكَّلت هذه التطورات في مجملها تحديات فرضت على قطاع التعليم تحديًّا جديدًا؛ فأصبحت المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المختلفة مؤسسات مترابطة يصعبُ فصلها عن بعضها، بل ذات علاقة تفاعلية متداخلة، يؤثر كلٌّ منها في الآخر ويتأثرُ به، تأثيرًا يتطلبُ بناء شراكة فاعلة وقوية فيما بينها، كي يدعمَ كلٌّ منهما الآخر، ويستمدُ منه القوة. وعليه؛ فإنَّ قدرة إدارة المدرسة على بناء شراكة قوية مع أفراد مؤسسات المجتمع تدلُّ على نجاح المدرسة وتميزها؛ ذلك أنَّ هذه الشراكة تقودُ إلى تبادل الأفكار والخبرات، وإلى رفع مستويات الطلبة التحصيلية، كما تحققُ التكامل في العملية التربوية، وتُسهم في تطوير المدرسة، وفي زيادة الترابط بين المدرسة وأفراد المجتمع (الشمري، 2017).

كما أكدت جليسة (2021) على أنَّ العلاقة التفاعلية والتشاركية والانفتاح ما بين المدرسة ومؤسسات المجتمع من الأبعاد المهمة والأساسية في العملية التعليمية وفقًا للاتجاهات التربوية الحديثة؛ لما لها من نتائج إيجابية في إثراء العملية التربوية، وزيادة كفاءة المخرجات المدرسية القادرة على خدمة المجتمع المحلي، من خلال دعمه بالكوادر والقوى العاملة المؤهلة.

فالمدرسةُ تُؤدِّي وظيفتها بصورةٍ أفضل عندما تكون جزءًا لا يتجزأُ من المجتمع؛ فكلما توافرت الإمكانات المادية والفنية والإدارية للمؤسسات التعليمية –وخصوصًا للمدارس– تحسَّنت البيئة التعليمية في المدرسة، وانعكست إيجابيًّا على مستوى الطلبة وكفاءة تحقق أهداف المدرسة؛ لكن دعم المدرسة لا يقع على عاتق الدولة فحسب؛ بل يتطلَّب تكاتفًا من جميع أفراد ومؤسسات المجتمع؛ لتوفير الرعاية الشاملة للطلبة على اختلاف قدراتهم، وتزداد ضرورة هذا الدعم في المدارس التي تُؤمِّن رعاية خاصة لفئات خاصة، وهي ما يُطلق عليها بمدارس الدمج لاختلاف متطلباتهم واحتياجاتهم بما يتلاءم مع قدراتهم عن المدارس الأخرى.

وتُعَدُّ مؤسساتُ المجتمع أحد الجهات التي يُعوَّل عليها لدعم هذه المدارس وبرامجها؛ من خلال تفعيل المشاركة المجتمعية وخصوصًا في ضوء النسبة المسجّلة للإعاقة في المجتمع السعودي، التي تبلغ 3.3 % من إجمالي عدد السكان في المملكة العربية السعودية (الهيئة العامة للإحصاء، 2018)؛ حيث بات واضحًا أنَّ عملية إصلاح التعليم وتطويره تحتاج إلى بناء شراكة مع المجتمع على اتساعه بجميع طوائفه، وفئاته؛ فبدون مؤازرة المجتمع لا يمكن إحداث الإصلاح المستهدف للتعليم؛ حيث يُعَدُّ تَقَدُّمُ الطلاب، وإطلاق طاقاتهم وقدراتهم الإنسانية والإبداعية، وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لديهم، مرهونًا بالقدرة على تحقيق تفاعُلٍ أصيلٍ مستمرٍ بين أطراف مثَّلث: المدرسة، والأسرة، والمجتمع (وزارة التعليم، 2013).

وتُعَدُّ المشاركةُ المجتمعية إحدى أدوات المجتمع التي تُسهم في النهوض به، والارتقاء بأبنائه، والرفع من مستواه اجتماعيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا؛ وذلك بمساهمة أفراده في التنمية وبذل الجهود لنجاحها إمَّا بالمشورة أو العمل أو بالتمويل، ونشر ثقافة المشاركة بين الآخرين وتوضيح دورها وأثرها، فضلًا عن التخلص من الصعوبات التي تعيق الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع. وتُسهم الشراكةُ المجتمعية مساهمةً إيجابيةً في إنجاح البرامج التعليمية والاجتماعية، وتحقيق التعاون والتكامل بين الوحدات المختلفة، وتوفير شعورٍ قوي بالانتماء، وتنمية روح العطاء لدى الأفراد وحبِّ العمل التطوعي (الجهني، 2018).

وفي هذا الشأن أكَّدت عددٌ من الدراسات أنَّ المشاركة في التعليم تمثلُ خيارًا إستراتيجيًّا ومطلبًا ضروريًّا؛ كدراسة البقمي (2018) ومحمد (2017)، والحميد (2018)؛ حيث ينعكس ارتفاع نسبة المشاركة المجتمعية بصورةٍ إيجابية على موارد المدرسة وكفاءة مخرجاتها.

مشكلة الدِّرَاسة:

في ظل رؤية المملكة (2030) التي دعت إلى تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على فرصٍ تعليمية مناسبة، وتوفير ما يناسبهم في ذلك –وفق احتياجاتهم وقدراتهم–؛ مما يضمن لهم الاستقلالية والاندماج في المجتمع؛ بوصفهم جزءًا منه وفاعلًا فيه. يتحمل المدير مسؤوليته في ذلك؛ فهو قائد العملية التعليمية في المدرسة، والمسيِّرُ لشؤونها، والمهتم بالطلبة، والكشف عن ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم الفطرية، وتنميتها وتوجيهها بما يُفيدهم. وتُقدِّمُ الإدارةُ المدرسية دورًا قياديًّا وداعمًا –لا غنى عنه–؛ لإنجاح برامج الدمج؛ فالإدارةُ المدرسيةُ قادرةٌ على تذليل العقبات التي قد تحول دون تحقيق الأهداف. فالإدارةُ المدرسيةُ الناجحةُ تدرك خصائص الطلاب ذوي الإعاقة، ولديها المعرفة التامة للبحث عن الدعم –بكافة أنواعه، وبدائل الدعم المختلفة–، وحُسن إدارة الموارد واستغلالها– بمختلف أنواعها ومصادرها–، وتقديم الدعم المناسب لفريق الدمج في مدرستها (Seltzer,:2011 124).

على الرغم من ذلك كشفت عددٌ من الدراسات وجود العديد من الصعوبات والمشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق برامج الدمج؛ مثل: دراسة البريقي (2018)، والتي أكدت على أنَّ برامج الدمج تواجه العديد من المشكلات الإدارية والتعليمية؛ منها ما هو مرتبطٌ بالمعلمين، أو بالطلاب وذويهم، أو بالمدرسة والإمكانات المدرسية والمنهج. ودراسة العطيوي (2022) التي أكدت على ضرورة وضع خطة لتوفير الأدوات والأجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج؛ نتيجةً لافتقار كثيرٍ من المدارس لهذه المستلزمات، بالإضافة إلى قلة البرامج الثقافية لتوعية أسر الأطفال ذوي الإعاقة بأهمية تعليمهم، وضعف الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنَّ الكوادر المختصة في مدارس الدمج تحتاج إلى الإعدادِ الجيد ومنحهم المزيد من الخبرات والمهارات في مجالات التربية الخاصة؛ كطرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة واحتوائهم. كما أشارت دراسة العطار (2015) إلى أنَّ كثيرًا من المباني المدرسية التي تحوي برامج دمج تفتقر إلى بنية تحتية مناسبة لتطبيق هذا المشروع، في حين أشارت دراسة الحربي (2016) إلى وجود مشكلات إدارية ومشكلات تعليمية وفنية في برامج الدمج؛ كضعف خبرة مديري المدارس المطبقة لبرامج الدمج في المهام والمسؤوليات التي يجب عليهم القيام بها تجاه طلاب الدمج.

ومن ناحية أخرى يؤكدُ الزهراني (2019) أنَّ من واجبات الإدارة المدرسية؛ تعزيز التعاون والترابط مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة، وبناء جسورٍ من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة؛ بغرض تفعيل الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في المجتمع، وهذا التعاون والترابط بلا شك سيُسهم في حلِّ كثيرٍ من المشكلات التي تواجهها الإدارة المدرسية. ويتبيَّن ذلك جليًّا في جهود وزارة التعليم، التي أدركت أهمية دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية، ودوره في تحقيق أهداف المدرسة التربوية والتعليمية؛ حيث أكدت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال الدليل التنظيمي (2013) على أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية، من خلال لجنة المشاركة المجتمعية والتي تهدفُ إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لمنسوبي المدرسة، وتعزيز التكامل والتعاون مع المجتمع، وأُوكِل لها عددٌ من المهام، منها: توثيقُ العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وإيجادُ فرص التعاون والتكامل المشترك لتحقيق مهام المدرسة بجوانبها كافة، وتطوير البرامج والمشروعات على المجتمع والطلاب بالخير في حاضرهم ومستقبلهم المهني (40).

على الرغم مما تحققه المشاركة بين المدرسة والمجتمع المحلي من مزايا وفوائد كبيرة؛ فإنَّ مستوى التعاون في المملكة العربية السعودية بين المدرسة والمجتمع المحلي لا يزالُ محدودًا في نطاقاتٍ ضيقة؛ إذ تقتصرُ مجالات التعاون الحالية على عقد مجالس الآباء والأمهات، ودعوة بعض أولياء الأمور والمتخصصين والدعاة إلى إلقاء بعض المحاضرات التوعويَّة (وزارة التعليم، 2015). وقد أكَّدت عددٌ من الدراسات منها: دراسة الحربي (2016)، الزهراني (2018)، الجهني (2019)، على أنَّ العلاقة بين المدرسة والمجتمع لا زالت دون المستوى المأمول.

كما أكَّدت العديد من الدراسات على ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ كدراسة الحميد (2018)، وجليسة (2021)، والمنيع (2018)، وكونها مجرد اجتهادات فردية تفتقد لتعليماتٍ واضحة أو آليةٍ منظمة، كما كشفت الدراسات عن تدني مستوى العلاقة بين المدرسة وعناصر المجتمع المحلي؛ كالأسرة، والقطاع الخاص، والجمعيات الخيرية وغيرها من المؤسسات المجتمعية، إضافة إلى قلة الوعي بأنَّ التعليم مسؤولية مجتمعية يشترك المجتمع بكامله بأفراده ومؤسساته في دعمه.

وأكدت دراسة (الزهراني، 2019) أنَّ مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية تواجه بعض المعوقات؛ من أهمها: ضعف وعي أعضاء المجالس بالأهداف والاختصاصات المنوطة بها، وعزوف بعض أولياء الأمور عن حضور اجتماعات المجالس، فضلاً عن ضعف الرقابة والمتابعة لأعمال المجالس. كما أشارت دراسة (العتيبي، 2019) إلى حاجة الحكومة لدعم مؤسسات المجتمع للمساهمة في تطوير العملية التعليمية والنهوض بها، وأنَّ اشتراك القطاع الأهلي والخاص ومؤسسات المجتمع أصبح توجهًا ضروريًّا لعلاج مشكلات التعليم والعمل على تطويره.

وفي ضوء الدراسات السابقة التي تُؤكد على وجود عددٍ من المشكلات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم، وفي ضوء الدراسات التي أكَّدت على دور المشاركة المجتمعية في دعم المدرسة، وتحقيق الترابط والتكامل بينها وبين المجتمع؛ سعَت دراساتٌ عدَّة لتقديم حلول أو مقترحات؛ للمساهمة في حل المشكلات التي تواجهها الإدارة المدرسية، ومنها هذه الدراسة التي انفردت –على حدِّ علم الباحثة– باقتراح تقويم دور الإدارة المدرسية لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية؛ لتحقيق أهداف برامج الدمج، ومواجهة الصعوبات التي تواجه المدرسة في تطبيقه.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة؟
2. ما أبرز الصعوبات التي تحدُّ من دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض لتفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة؟
3. ما المقترحاتُ التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة في استجابات أفراد الدِّرَاسة، تُعزَى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة –بصورةٍ رئيسة– إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشفُ عن واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة.
2. تحديدُ الصعوبات التي تحدُّ من دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض لتفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة.
3. الوقوفُ على المقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة.
4. الكشفُ عن وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة في استجابات أفراد الدِّرَاسة، تُعزَى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص).

أهمية الدراسة:

تكتسبُ هذه الدراسة أهميتها من جانبين:

أولًا: الأهمية النظرية للدراسة

1. تنبعُ أهمية الدراسة من أهمية المشاركة المجتمعية، ودعم المدرسة في القيام بدورها التربوي في تفعيلها؛ لما لها من أثرٍ إيجابي في النهوض بالعملية التعليمية.
2. تُبيِّنُ الدراسةُ للقائمين على العملية التعليمية في مدارس الدمج ومؤسسات المجتمع –على حدٍّ سواء–، آليات لتفعيل المشاركة المجتمعية.
3. إفادةُ وزارة التعليم بضرورة تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج ومعالجة الصعوبات التي تُعيقها.
4. فتحُ آفاقٍ جديدة للباحثين في إجراء المزيد من الدراسات، التي تتعلَّق بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية للدراسة

1. تستمدُ الدراسة أهميتها من التوجّه العام لرؤية المملكة (2030)، للمشاركة المجتمعية من القطاع العام والخاص، وضرورة قيامها بدورها، وخصوصًا في مدارس الدمج.
2. تسهمُ نتائج الدراسة في الكشف عن واقع تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية وفق رؤية المملكة 2030.
3. يؤملُ أن يُستفاد من هذه الدراسة في الكشف عن مواطن الضعفِ والقصورِ، في دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج في تفعيل المشاركة المجتمعية؛ بما يحقّق المساهمة في علاجها؛ لتلبية مُتطلَّبات المجتمع وتحقيق أهداف التنمية.
4. الوقوفُ على الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية؛ بما يُسهم في تقديم نتائج وتوصيات تساعدُ صانع القرارِ في المؤسسات التعليمية والاجتماعية لتجاوز هذه الصعوبات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسةُ في حدودها على الآتي:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض، في تفعيل المشاركة المجتمعية من وجهة نظر معلِّمات التربية الخاصة، وتحديد الصعوبات التي تحدُّ من ذلك، والوقوف على المقترحات التي تسهمُ في تفعيل المشاركة المجتمعية.

الحدودُ المكانية: شملت الدراسةُ الميدانية جميع مدارس الدمج الابتدائية للبنات بمدينة الرياض.

الحدودُ الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي (1444–2022).

الحدودُ البشرية: شملت الدراسةُ معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية للبنات بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

الإدارةُ المدرسية: هي «عمليةُ تنسيق وتوجيه الجهود والخبرات المدرسية، واستثمار كافة الموارد المتاحة في كافة المجالات، مع استخدام كافة الوسائل الحديثة في الاتصال والتواصل والتقنيات الحديثة؛ من أجل تحقيق الأهداف المدرسية بأقل جهدٍ وتكلفة وزمن» (الأغا وعساف، 2015: 45).

وتُعرِّفُ الباحثةُ الإدارة المدرسية إجرائيًّا بأنَّها: كافة الجهود المنسقة والموجَّهة والهادفة التي تقوم بها (مديرة المدرسة، الوكيلات) في مدارس الدمج الابتدائية؛ من أجل تحقيق الأهداف المدرسية بأقل جهدٍ وتكلفةٍ وزمن.

المشاركةُ المجتمعية: هي «مجموعةُ من الجهود المنظمة والموجّهة التي يبذلها أفراد ومؤسسات المجتمع المدني؛ من أجل

تطوير وتنمية المؤسسات التعليمية بأنواعها المختلفة» (الوكيل، 2015).

وتُعرِّفها الباحثةُ إجرائيًّا بأنَّها: الخدمات والدعم المادي والمعنوي والفني، الذي تُقدِّمُه مؤسسات المجتمع المدني والأفراد للمدارس الابتدائية التي تتضمن فصول الدمج؛ حيث يشمل الدعم: (المبنَى المدرسي، الإدارة المدرسية، معلمات التربية الخاصة، أولياء الأمور، طالبات الدمج).

الدمجُ: يُعرَّفُ الدمجُ بأنَّه: «إدماجُ الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين بصورةٍ مؤقتة، أو بصورةٍ دائمة في الفصل الدراسي العادي، وفي المدرسة العادية؛ مما يتيح فُرصًا أفضل أمام المعاق للتعامل الاجتماعي والأكاديمي» (شقير، 2016: 27).

ويُعرَّفُ الدمجُ إجرائيًّا بأنَّه: دمجُ الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية مع الطالبات العاديات في المدارس العادية، مع مشاركتهن في مختلف الأنشطة التربوية والترفيهية والاجتماعية والتعليمية، وتقديم الخدمات الخاصة بهن.

برامجُ الدمجِ: تُعرَّفُ برامج الدمج إجرائيًّا بأنَّها: «مجموعةُ النشاطات التعليمية والتربوية التي تختصُّ برعاية الطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام الحكومية للبنات؛ بغرض تحفيز قدراتهن، ومساعدتهن على التكيُّف مع البيئة المدرسية، ودمجهن مع الطالبات العاديات» (السبيعي، 2020).

وتُعرِّفُ الباحثةُ برامج الدمج إجرائيًّا بأنَّها: مجموعة من الخبرات التعليمية والتربوية الخاصة بالطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة التي تُقدَّمُ في المدارس الابتدائية الحكومية للبنات؛ وذلك لمساعدتهن على التكيف والاندماج مع الطالبات العاديات؛ لغرض الارتقاء بمستواهن التعليمي والاجتماعي.

مدارسُ الدمجِ: هي «إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الدراسة في فصول الطلاب العاديين؛ بغض النظر عن الذكاء، أو الموهبة، أو طبيعة الإعاقة» (العطيوي، 2022).

وتُعرِّفُ الباحثةُ مدارس الدمج إجرائيًّا بأنَّها: اشتمال فصول التعليم الابتدائي الحكومي للبنات على جميع الطالبات؛ بغض النظر عن قدراتهن العقلية أو الجسدية.

الإطار النظري:

أولًا: الإدارة المدرسية

تُعَدُّ المدرسةُ بناءً أساسيًّا من أبنية المجتمع؛ فهي مؤسسةٌ اجتماعيةٌ تربويةٌ أوجدها المجتمع، بفعل غزارة التراث وتراكمه وتعقُّده؛ لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربيةً مقصودة؛ فهي تُمثلُ جوهر العملية التعليمية، وإذا كانت المدرسة على درجة من الأهمية؛ فإنَّ الطريقة التي تُدار بها المدرسة وأساليب العمل والتدريس فيها، تمثلُ العمود الفقري لنجاح المدرسة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها المنشودة؛ والإدارة المدرسية مثلها مثل أيِّ عملٍ يقوم به الإنسان، لا يخلو من صعوبات ومعيقات تواجهه أثناء قيامه بهذا العمل، وتختلف هذه الصعوبات من إدارةٍ مدرسية لأخرى، ومن مدرسة لأخرى، ومن مرحلةٍ تعليمية لأخرى؛ فما الإدارة المدرسية؟

تعريفُ الإدارة المدرسية:

تُعرَّفُ الإدارةُ المدرسية بأنَّها «عمليةُ تنسيق وتوجيه الجهود والخبرات المدرسية، واستثمار كافة الموارد المتاحة في كافة المجالات، مع استخدام كافة الوسائل الحديثة في الاتصال والتواصل والتقنيات الحديثة؛ من أجل تحقيق الأهداف المدرسية بأقل جهدٍ وتكلفةٍ وزمن» (الأغا وعساف، 2015: 45). ويرى (السبيل، 2015) بأنَّ الإدارة المدرسية هي» تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه؛ من مدرسين، وإداريين وغيرهم؛ بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقًا يتمشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم» (16).

ويُلحظُ من التعريفات السابقة شمولية الدور الذي تقوم به المدرسة وأهميته في تنشئة الجيل الجديد وتنميته في الجوانب كافة، وتغيُّر أدوار الإدارة المدرسية وتعدد مهامها ووظائفها، وإبراز أهميتها التربوية الكبيرة في تكوين شخصية التلاميذ وإعدادهم للمستقبل وفق متطلبات المجتمع الذي ينتمون إليه؛ ففي ضوء هذا المفهوم الشامل، تتجلى وظائف الإدارة المدرسية كما صَنَّفها عمران (2021) فيما يلي:

وظائف الإدارة المدرسية:

- وظائف فنية: كتقويم وتوجيه عمل المعلمين، إعداد التقارير اللازمة عن تقدُّم التلاميذ في دراستهم، والتعرف على الإمكانات المادية والبشرية المطلوبة للمدرسة، والاطّلاع على أحدث التطورات التربوية والتعليمية.
- وظائف إدارية: كشؤون الطلاب، وشؤون الموظفين، وشؤون الحسابات، وشؤون التوريدات، وشؤون التغذية، والإشراف على المباني المدرسية.
- وظائف اجتماعية: وتتضمن علاقة المدرسة بالمجتمع الخارجي؛ من آباء وأولياء أمور، ومؤسسات، ومرافق، وهيئات؛ ومن ثمَّ يتطلب من إدارة المدرسة وضع خططٍ وبرامج لتحسين علاقة المدرسة بالمجتمع الخارجي؛ وذلك لجعل الحياة المدرسية أكثر ثراءً وفاعلية (221).

وبما أنَّ هدف الدراسة الحالية هو دعمُ الإدارة المدرسية لتفعيل

المشاركة المجتمعية، فستعرض الباحثة بصورةٍ موجزة مفهوم المشاركة المجتمعية، مجالات المشاركة المجتمعية في التعليم، أهميتها، وأهدافها، متطلبات تفعيلها في التعليم، وتختم هذا المحور بالمعوقات أو الصعوبات التي تواجه المشاركة المجتمعية.

ثانيًا: المشاركة المجتمعية

مفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم:

تُعرِّفُ جليسة (2021) المشاركة المجتمعية بأنَّها «رغبة واستعداد أفراد هيئات المجتمع المدني في المشاركة الفعَّالة في جهود تحسين التعليم، وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية» (342). كما يرى (وهبة، 2016) بأنَّ المشاركة المجتمعية في التعليم هي «جملة ما يُؤدِّيه أعضاء المجتمع ومؤسساته، من إسهامات تطوعية مادية أم غير مادية، لدعم التعليم وتطويره ومواجهة قضاياه ومشكلاته» (148).

ومن خلال هذه التعاريف نرى بُعدًا أكثر عمقًا لمفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم، يتمثل في الجهود المقدَّمة من أفراد المجتمع ومؤسساته كافة؛ لدعم مسيرة التعليم والرقي به، وتحقيق أهدافه، ومواجهة مشكلاته والقضاء عليها.

مجالات الشراكة المجتمعية في التعليم:

تضمّنَ الدليلُ التنظيمي لوزارة التعليم لعام (2013) تشكيل لجنة الشراكة المجتمعية التي تهدفُ إلى تعزيز التعاون والتكامل مع المجتمع، وحُدِّدت مجالات الشراكة المجتمعية التي تعمل اللجنة على تفعيلها كما يلي:

1. توثيقُ العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وإيجاد فرص التكامل والتعاون؛ لتحقيق مهام المدرسة بجميع جوانبها.
2. تدريبُ الطلاب وأولياء الأمور على ممارسة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية.
3. تشجيعُ العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لخدمة المجتمع المحلي (40).

أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم:

إنَّ التنمية في أيّ مجتمعٍ من المجتمعات الحديثة، لا يمكن أن تحصل دون الاستغلال الكامل للقوى البشرية التي يمتلكها المجتمع؛ وتنمية الفئة العمرية في مرحلة التعليم الأساسي تتطلب تظافرَ جهود مؤسسات المجتمع المدني مع المدارس، والجهات المسؤولة عن التعليم في تقديم الرعاية للجيل الناشئ؛ لكي تتحقق الاستفادة منهم؛ بحيث يصبح المجتمع قادرًا على التعامل مع التغيُّرات العالمية والتكنولوجية التي تنمو بسرعةٍ مذهلة.

ولما كانت المشاركة المجتمعية تؤكدُ على أهمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية؛ فإنَّ دورها كان مهمًّا وفاعلًا في التعاون، والمساهمة في حلِّ الكثيرِ من المشكلات التعليمية التي تُعاني منها المدارس في الوقت الراهن؛ وذلك لأنَّ للتربية والتعليم جوانب متعددة سياسية واجتماعية وثقافية؛ فهي تحتاج إلى اجتماع ومشاركة جملة من المهتمين لمعالجة ومواجهة قضاياهم. وأنَّ التربية والتعليم قضيةٌ عامة تشغل كلَّ الناس، وتمسُّ حياتهم وحياة أبنائهم؛ الأمرُ الذي يتطلَّب ضرورة مشاركة أولياء الأمور في قضايا وسياسات تعليم وتربية أبنائهم. بالإضافة إلى أنَّ الجهودَ التي تبذلها كثيرٌ من المجتمعات حاليًا لأغراض التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية يتطلب أنشطة تربوية تُثقل كاهل المعنيين بالعملية التعليمية. والإقبال المتزايد على التعليم وارتفاع كلفته. إضافة إلى ظهور مفاهيم الجودة والاهتمام المتزايد بعوامل الجودة في التعليم، والتي عادةً ما تزيد من كلفة التعليم، وتُكسب المشاركة المجتمعية أهميتها كونها أداة من أدوات النهوض بالمجتمع والارتقاء به (الزهراني، 2018: 18).

ويتبين مما سبق أنَّ المشاركةَ المجتمعية في التعليم أصبحت ضرورةً ملحة تفرضها الأوضاع المحيطة وما تحملُ من واقعٍ معرفي متجدد، وتطورات سريعة في المجالات كافة؛ مما زاد من مسؤوليات مؤسسات التعليم وأثقل كاهلها؛ فباتت تلك المؤسسات بحاجة إلى دعم أفراد المجتمع ومؤسساته لها؛ لتتمكن من أداء دورها التربوي بنجاحٍ وفاعلية.

أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم:

ذكرت الجهني (2019) عددًا من أهداف المشاركة المجتمعية في المنظمات التعليمية، ومنها:

- تبادلُ الأفكارِ والخبرات بين المدرسةِ والمجتمع المحلي المحيط بما يُسهمُ في حجم الكفايات الداخلية والخارجية للتعليم، ويضمنُ بدوره تحقيق التطور كتنميةٍ لكلٍّ من: المدرسة والمجتمع وربطهما معًا.
- تعزيزُ الاتصال والتفاعل بين المؤسسات المجتمعية والمدرسة، بما يحقق الارتقاء بالمخرج التعليمي.
- تنميةُ الوعي الإداري والسياسي لأطراف الشراكة، وتعميقُ أهمية العمل الجماعي، خصوصًا بين المدرسة بجميع عناصرها البشرية وغير البشرية من ناحية، وأفراد ومؤسسات المجتمع كافة من ناحية أخرى.
- تقوية العلاقة بين البيت والمدرسة، يُعزِّزُ قيم المشاركة الاجتماعية والمسؤولية والانتماء للوطن، ويدعمُ الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة والمجتمع (489).

ويضيفُ الوكيل (2015) أهدافًا أخرى للمشاركة المجتمعية في التعليم، وهي:

- تشكيلُ شخصية الطالب من جميع جوانبها العقلية

والوجدانية والمهاريّة.

- المشاركةُ في حلِّ بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب، والتي تؤثرُ بصورةٍ سلبية على أدائهم الأكاديمي.
- تحقيقُ معايير الجودة الشاملة للتعليم عن طريق تحسين جودة المنتج التعليمي.
- التكاملُ بين أفكار المؤسسات والأفراد في الممارسات والموضوعات التي تُنفذ عن طريق التعليم (112).

ويتبينُ من هذا العرض الموجز لأهداف المشاركة المجتمعية في التعليم، تنوع الأهداف وشموليتها لجوانب العملية التعليمية كافة؛ مما يسهمُ في الارتقاء بها وتحسين أدائها، وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية؛ لتتمكن من دفع عجلة التنمية والنهوض بأفراده.

متطلبات المشاركة المجتمعية في التعليم:

تتمثلُ متطلبات المشاركة المجتمعية في عدة نقاط، هي:

- تنميةُ ودعم الإحساس بالمسؤولية.
- مقابلةُ الاحتياجات عن طريق توظيف الجهود الحكومية والأهلية بفاعلية.
- المشاركةُ في عمليات تنمية المجتمع؛ وذلك بتوفير العاملين المدربين ذوي المهارات.
- كما تضيف أسيرا وهمفل (Asera & Hemphill, 2017) أنَّ هناك مجموعة متطلبات تُسهم في نجاح المشاركة في التعليم، وهي:
- تحديدُ الأدوار والمهام لكلِّ أطراف الشراكة.
- الاحترامُ المتبادَل من الطرفين في التعامل.
- وجودُ مساحة كافية من الوقت لتعرُّف الشركاء على بعضهم بعضًا.
- استحداثُ هيئة مشتركة تجتمعُ بشكلٍ دوريّ.
- تشجيعُ أفراد المشاركة على التعبير عن أنفسهم بطلاقة، والتواصل معهم باستمرار.
- أن يشارك مدير المدرسة بفاعلية في عملية المشاركة المجتمعية.

مما سبق يمكن القول بأنَّ متطلبات المشاركة المجتمعية هي جهودٌ شاملة ومتكاملة تبدأ من المدرسة، بإمكاناتها المادية والبشرية كافة، وأفراد المجتمع ومؤسساته بكافة تخصصاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم، يعملون لتحقيق أهداف مشتركة.

معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم:

يشير الزهراني (2018) إلى عددٍ من المعوقات أو الصعوبات للمشاركة بين المجتمع والمدرسة، منها:

- وجودُ فجوة في الاتصال بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع.
- عدمُ وضوح مفهوم الشراكة المجتمعية لدى الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع.
- كثافةُ أعداد الطلبة في المدرسة يُعيق الإدارة المدرسية عن الاهتمام بالشراكة المجتمعية.
- تعقدُ الأنظمة الإدارية التي تُسهِّل عملية الشراكة مع مؤسسات المجتمع.
- عدمُ اقتناع الإدارة المدرسية في جدوى الشراكة المجتمعية.
- كثرةُ الأعباء والمسؤوليات التي تقعُ على المعنيين بالعملية التعليمية داخل المدرسة.
- ضعفُ ثقافة المشاركة الفاعلة بين المدرسة وأفراد ومؤسسات المجتمع (57).

يتبيَّن مما سبق تنوع المعوقات التي تعيق المشاركة المجتمعية في التعليم فمنها: ثقافية، مادية، اجتماعية، أو إدارية وتنظيمية. ومهما تعدَّدت هذه المعوقات يمكن بالدراسة والتخطيط المناسبيْن، وضع الحلول المناسبة لمواجهتها والقضاء عليها أو حتى التقليل والتخفيف من أثرها. وبما أنَّ موضوع الدراسة يتناول المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية؛ فستتناول الباحثة بصورةٍ مختصرة مفهوم الدمج، أهدافه، مدارس الدمج في المملكة والفئات الملتحقة بهذه المدارس.

ثالثًا: الدمجُ ومفهومه

تعدَّدت التعريفاتُ التي تعرَّضت لمفهوم الدمج؛ نظرًا لتعدد وجهات نظر الاختصاصيين والباحثين، فقد عُرِّف بأنَّه « إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييدًا وهذا يعني أن يُوضعَ مع أقرانه العاديين، وأن يتلقَّى خدمات خاصة في فصولٍ عادية، وأن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين في أقل البيئات تقييدًا « (العطيوي، 2022: 602). بينما يرى العزب (2017) بأنَّ الدمج هو «إتاحة الفرص للأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم الخاص، كإجراءٍ للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ويهدف إلى الدمج بشكلٍ عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق، ضمن إطار المدرسة العادية ووفقًا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية، ويشرف على تقديمها جهازٌ تعليمي متخصص، إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة» (60). في حين تُعرِّفُ قوطة (2022) الدمج بأنَّه «دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المؤهلين مع الطلاب العاديين دمجًا زمنيًّا، وتعليميًّا، واجتماعيًّا، تبعًا لخطة منهجية واضحة، وطريقة تعليمية مستمرة تُراعي حاجة كلّ طالبٍ

على حدة، مع وضوح مسؤولية الأجهزة الإدارية والتعليمية والفنية في التعليم العام والخاص» (437).

كذلك عُرِّفَ الدمج بأنَّه «دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم دمجًا زمنيًّا، وتعليميًّا، واجتماعيًّا، حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة، تُقرُّ حسب حاجة كل طالبٍ على حدة، مع اشتراط وضوح مسؤولية الجهاز الإداري والفني والتعليمي في التعليم العام والتربية الخاصة» (العطار، 2015: 85). ومن خلال ما سبق، يتبين أنَّ هناك اتفاقًا على مفهوم الدمج؛ حيث يمكن تعريفه على أنَّه: إلحاق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا تحول إعاقتهم دون تعليمهم، بالمدارس العادية دمجًا جزئيًا –أو بصورةٍ دائمة–، مع تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والمهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم العملية.

أهداف الدمج:

اتفق كثيرٌ من الباحثين في مجال الدمج على عددٍ من الأهداف التي يسعى الدمج إلى تحقيقها، منها:

1. تخفيفُ الآثار السلبية الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء أمورهم، وعدم النظر إليهم بطريقةٍ تُشعرهم بالبُعد عن المجتمع.
2. دفعُ مديري المدارس والهيئة التدريسية لإبراز دورهم الإرشادي والإداري والتربوي، الذي يؤكد تفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية.
3. السعيُ الدائمُ إلى تطوير مهارات المعلمين، وتزويدهم بالمهارات والوسائل وطرق التدريس المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.
4. تعديلُ وتغييرُ الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة والفئات الخاصة، من خلال الأنشطة اللاصفيَّة التي تُؤدِّي دورًا مؤثرًا في تقبُّل طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وإبراز مواهبهم وقدراتهم العالية ودعمهم، أسوةً بزملائهم العاديين.
5. تخفيفُ الأعباءِ الاقتصادية اللازمة لفتح مؤسسات التربية الخاصة (رجبي، 2015: 40).

يمكن تلخيص أهداف الدمج بما دعت إليه رؤية المملكة (2030) في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على فرصٍ تعليمية مناسبة، وتوفير ما يناسبهم في ذلك –وفق احتياجاتهم وقدراتهم–؛ مما يضمن لهم الاستقلالية والاندماج في المجتمع؛ بوصفهم جزءًا منه وفاعلًا فيه.

مدارس الدمج في المملكة العربية السعودية:

تضطلع المملكة العربية السعودية بدورٍ ريادي، في مجال إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، على مستوى المنطقة؛ حيث أكد حمدان (2015) بأنَّ وزارة التعليم خَطَتْ خطوةً رائدةً في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وكان ذلك نابعًا من دعائمَ ثلاث: التقنين، التوسع، تأكيد توسيع النطاق؛ حيث يحصل التقنين بضرورة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، والتوسُّع بالسعي المستمر والدعم اللازم للمدارس العامة؛ بتزويدها ببرامج الفصول الملحَقة بها، وبغرف المصادر، والمعلم المتجوِّل، والمعلم الاستشاري. ومن المناسب توسيع نطاق ودور معاهد التربية الخاصة، وتحفيزهم على تقديم المعلومات اللازمة لكل إعاقة، كما يجب تحويل كل إعاقة إلى مركز التدريب المناسب لها (5).

الفئات الملتحقة بمدارس الدمج في المملكة العربية السعودية:

يستهدفُ الدمجُ في المملكة العربية السعودية فئتين: فئة موجودة في المدارس العادية تستفيد من برامجها التربوية؛ لكنها في حاجة ضرورية إلى برامج التربية الخاصة، وهذه الفئة تشمل: الموهوبين والمتفوقين، وذوي صعوبات التعلم، والمعاقين جسميًّا وحركيًّا، وضعاف البصر، والمضطربين سلوكيًّا وانفعاليًّا، والمضطربين تواصليًّا. أمَّا الفئة الثانية، فهي تدرسُ تقليديًا في معاهد التربية الخاصة، أو برامج الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية؛ لكنها في حاجة ضرورية إلى الاندماج التام مع أقرانها في الصفوف العادية، وهذه الفئة تشمل: المكفوفين، والصم، وضعاف السمع، والمعاقين عقليًا، والتوحديين، ومتعددي العوق.

الدراسات السابقة:

يتضمّنُ هذا الجزء عرضًا لأهم الدراسات السابقة وفقًا لتصنيفها: محلية وعربية، أجنبية، ووفقًا لترتيبها الزمني التصاعدي. وجَرَى تناول الدراسات من حيث: أهدافها، ومنهجها، وأدواتها، ومجتمعها وعينتها، وأهم نتائجها، وتوصيتها. وفي ضوء ما جَرَى القيام به من مسحٍ للدراسات السابقة، تتفاوت الدراسات في تناولها لمشكلة الدراسة الحالية؛ فهناك دراساتٌ تناولت جانبًا أو آخر من جوانب الدراسة؛ ومن ثمَّ فإنَّ مسح الدراسات السابقة ليس رصدًا لجميع الدراسات التي تناولت الموضوع؛ بل هو استعراض وتحليل لبعض إسهاماتها في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد معالم ومُتطلَّبات حل مشكلة الدراسة، وفيما يلي عرض لأهمها:

تناولت دراسة كلٍّ من: النبوي والكركي ورشاد والعسيلي (2015) المتطلبات الأساسية لتفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية بفلسطين من وجهة نظر مديريها، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ أبرز المتطلبات لتفعيل المشاركة المجتمعية ما يلي: تشكيل البناء التنظيمي الذي يحكم برنامج المشاركة المجتمعية، إزالة العقبات

المؤسسية التي تعترضُ سبيل مشاركة المواطنين ومؤسسات المجتمع، وتبْني نظامًا لا مركزيًّا وعلاقات ديموقراطية تُشجع وتدعم المشاركة المجتمعية، ومنح مدير المدرسة الدور الأكبر في حرية التصرُّف وصناعة القرارات واتخاذها، وسَنّ التشريعات لمؤسسات المجتمع المحلي؛ بتقديم الدعم للمدرسة، وتوفير العدد الكافي من الكوادر البشرية المؤهَّلة بالمدرسة لتفعيل المشاركة المجتمعية.

تؤكدُ دراسة جمال الدين وأحمد وعبد الشافي (2015) دور تفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير مدارس الفصل الواحد المصرية، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود عددٍ من المعوقات التي تحدُّ من تفعيل الشراكة المجتمعية في مدارس الفصل الواحد المصرية، وأنَّ أهم المعوقات المتعلقة بالجانب الاجتماعي في تنفيذ المشاركة المجتمعية؛ هو ضعف ثقة أفراد المجتمع بفاعلية الجودة بالمؤسسة التعليمية، وتخوُّف أفراد المجتمع من توريُطِهم في التبرعات للمؤسسة التعليمية، وغياب ثقافة التعاون بين الجهات المدنية والمنظمات والهيئات المحلية وأولياء الأمور والمؤسسة التعليمية.

أمَّا المعوقات التي قد تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية، فقد أجرى (شطا، 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي قد تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية، بمحافظة دمياط بمصر، كما اتَّبع الباحثُ المنهج الوصفي القائم في جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها، واستخدم الاستبانة أداة للبحث، وتكوَّن مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الثانوية؛ وقد توصَّلت النتائج إلى وجود عددٍ من المعوقات التي تؤثر على تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية بدرجةٍ كبيرة؛ أهمها: قلة الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم، والكثافة الطلابية.

وفي مجال دور الإدارة المدرسية في توثيق العلاقة التشاركية مع المجتمع المحلي، أجرى مرتضى (2016) دراسةً هدفها الكشف عن دور الإدارة المدرسية في توثيق العلاقة التشاركية مع المجتمع المحلي؛ من أجل تحقيق مدرسة مجتمعية، ودور الإدارة المدرسية في توظيف العلاقة بين المدرسة والمجتمع. أُستُخدِمَ المنهج الوصفي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (213) مديرًا ومعلمًا وولِيَّ أمرٍ بمحافظة الدمام في السعودية، واستبانة مكوَّنة من أربعة مجالات. وبيَّنت النتائج أنَّ دور الإدارة المدرسية في توثيق العلاقة التشاركية مع المجتمع المحلي لتحقيق مدرسة مجتمعية في منطقة الدمام؛ جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة. وأكَّدت نتائج الدراسة بضرورة الاستفادة من التقنية الحديثة في التواصل مع المجتمع المحلي.

وبوجهٍ عام، كانت دراسة الشمري (2017) تستهدف التعرف على مدى تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس محافظة حفر الباطن في السعودية، والمعيقات لتفعيل الشراكة؛ حيث أُستُخدِمَ المنهج الوصفي، واستبانة مكوَّنة من (34) فقرة، موزَّعة على خمسة مجالات، وتكوَّنت عينة الدراسة من (236) مديرًا ومديرة، وأظهرت النتائج أنَّ مدى تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة المجتمعية كان متوسطًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة، ووجود (17) معيقًا لتفعيل الشراكة المجتمعية، وكان من أهم نتائج الدراسة: ضرورة تطوير الأنظمة واللوائح؛ لتسهيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس حفر الباطن.

أجرى طلافحة (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع، من وجهة نظر معلمي مدارس لواء الكورة في الأردن، وأُستُخدِمَ المنهج الوصفي، واستبانة موزَّعة على أربعة مجالات، وتكوَّنت عينة الدراسة من (250) معلمًا ومعلمة في المدارس الابتدائية للواء تربية الكورة في الأردن، وأظهرت النتائج أنَّ دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر المعلمين: متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة، وفق متغيرات: (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي). وأظهرت النتائج أيضًا أنَّ أشغال المعلمين في تحمُّلِ الأعباء الدراسية الكثيرة، وانشغالهم بالأعمال الإدارية المنهكة؛ يُقلل ويحدُّ من تفعيل المشاركة المجتمعية داخل المدارس، ويعمل على عدم الاهتمام بها من قِبَل المعلمين.

وسعت دراسة أبي كوش والشرمان وجوارنة (2018) إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ للحدِّ من ظاهرة التسرُّب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر، وتكوَّنت عينة الدراسة من (162) عاملًا وعاملة من العاملين في المجالس المحلية، أُختيروا بطريقةٍ عشوائية، وقد أظهرت النتائج أنَّ دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ للحدِّ من ظاهرة التسرُّب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر كان بدرجةٍ متوسطة، كما أظهرت النتائج أنَّ أهم مُعيقات تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي هي عدم تعاون أولياء الأمور مع المدرسة، بالرغم من اهتمام الإدارة المدرسية بالتواصل مع أفراد المجتمع المحلي. كما أظهرت النتائج وجود فروقٍ دالة إحصائيًّا بين متوسطات تقديرات العينة، لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ للحدِّ من ظاهرة التسرُّب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر؛ يُعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

ورغبةً في استكشاف واقع الشراكة المجتمعية بين المدارس الحكومية الأساسية والمجتمع المحلي؛ هدفت دراسة ملكاوي والقضاة (2018) إلى التعرف على واقع الشراكة المجتمعية بين المدارس الحكومية الأساسية والمجتمع المحلي في محافظة إربد وسُبل تطويرها، وقد أعدَّت الباحثة أداتيْن لتحقيق هدف الدراسة: (الاستبانة، والمقابلة). وكانت عينة الدراسة مكوَّنة من: مديرين ومعلمين في مدارس إربد القصبة الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة

أنَّ درجة المتوسطات الحسابية الكلية عن مجالات الدراسة جاءت متوسطة. وأظهرت النتائج وجود فروقٍ تُعزى لأثر التخصص لصالح التخصُّصات الإنسانية، وعدم وجود فروقٍ تُعزى لأثر الخبرة ولأثر الوظيفة. وأظهرت نتائج الدراسة عددًا من المعوقات في تفعيل الشراكة المجتمعية؛ كضعف التواصل مع مؤسسات المجتمع، وعدم وعيها بأهمية ذلك، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ من سُبُل التطوير –من وجهة نظر المديرين–: الدعوة لمشاركة أولياء الأمور في صنع القرار بما يتناسب مع مصلحة أبنائهم ومستقبلهم، ومن وجهة نظر المعلمين، جاء إتاحة مجالٍ للتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، والأخذ بمقترحات المعلمين وتفعيلها بالمدرسة والمجتمع.

وقامت دراسة الحربي والعباد (2018) بتشخيص واقع المشاركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض، في ضوء نموذج إبستن، من وجهة نظر قائدات المدارس، والتعرفُ إلى أبرز الممارسات التي تقومُ بها المدارس الثانوية الحكومية وأكثر التحديات التي تواجهها تلك المدارس. اعتمدت الباحثة المنهجَ الوصفي المسحي، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من قائدات مدارس الثانوية بمدينة الرياض؛ وقد أظهرت النتائج أنَّ القائدات موافقات على أكثر التحديات التي تواجهها المدارس في تفعيل الشراكة المجتمعية؛ كعدم وضوح الأنظمة واللوائح التي تختصُّ بالمشاركة المجتمعية، وقلة وعي المؤسسات بأهمية المشاركة المجتمعية في المدارس، وانهماك المعلمات في تحمُّلِ الأعباء الدراسية الكثيرة، وانشغالهن بالأعمال الإدارية. كما أظهرت النتائج وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير: الدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة في أبرز الممارسات التي تقوم بها المدرسة الثانوية، والتحديات التي تواجهها.

وكانت دراسة العتيبي (2019) تسعى إلى معرفة دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي والقرار المدرسي –مجال التقويم–. تكوَّن مجتمع وعينة الدراسة من جميع مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمدينة تبوك، أُستُخدِمَ المنهج الوصفي للدراسة، وقد استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، وكانت نتائج الدراسة: أنَّ أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة (متوسطة)، على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي والقرار المدرسي –مجال التقويم وتحسين العملية التعليمية–، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ من أهم المعوقات التي تؤثرُ على تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية بدرجةٍ كبيرة: قلة الوعي بمفهوم المشاركة المجتمعية وأهميتها في مجال التعليم.

وفي ظل جائحة كورونا هدفت دراسة الفضلي والبهدهي (2020) إلى التعرف على واقع الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا، من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا، من وجهة نظر المعلمين والتي تُعزى لمتغيرات «الجنس، وسنوات الخبرة»، وتكوَّنت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمنطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت، وقد بلغ قِوامها (150) معلمًا ومعلمة، وقد اعتمد الباحثان المنهجَ الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ واقع الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؛ جاء بتقدير مرتفع، بالإضافة إلى وجود فروقٍ دالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروقٍ دالة إحصائيًا لسنوات الخبرة تُعزى لصالح السنوات الأعلى.

أمَّا ما يتعلق بالتربية الخاصة فقد أجرت السبيعي (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على أدوار التربية الخاصة، وأدوار مؤسسات المجتمع لتفعيل الشراكة المجتمعية ومعوقاتها، وتقديم تصوُّر مُقترَح لإدارة الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والتربية الخاصة. ولتحقيق أهداف الدراسة أُستُخدِمَ المنهج الوصفي باتباع البحث الوثائقي والمسحي، كما أُعتُمِد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مشرفي ومشرفات الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ مُشرفي ومُشرفات التربية الخاصة يتَّجهون إلى تأكيد أدوار التربية الخاصة، في تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع بدرجةٍ كبيرةٍ جدًّا. ومن أهم توصيات الدراسة: نشر ثقافة الشراكة المجتمعية في الأوساط التربوية والاجتماعية. السعيُ إلى تفعيل الشراكة المجتمعية بين التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع من قِبَلِ الجهات المعنية، وفق الأدوار التي توصَّلت لها الدراسة.

الدِّرَاساتُ الأجنبية:

فيما يتعلق بأسلوب تطبيق الشراكة المجتمعية، أجرى غريفين وستين Griffin &Steen (2010) دراسة، هدفت إلى التعرف على أسلوب تطبيق المرشد الطلابي للشراكة المجتمعية في مدينة كيبك الكندية، في ممارسته لدعم العلاقة بين المدرسة والآباء والمجتمع، واستخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفي والاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسة في جمع المعلومات والبيانات، والتي طُبقت على عينة مكوَّنة من (205) من المرشدين، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى ثقة المرشدين في أنفسهم، وقدرتهم على تطوير شراكات فاعلة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وأنَّهم يقومون بمساعدة الآباء على فهم الأهداف التربوية وتحديدها، ويُقدِّمون برامج للآباء تُساعدهم على التخطيط المستقبلي والارتقاء بمهنهم، والتواصل مع أولياء الأمور من خلال الشبكات الإلكترونية، والعمل مع الآباء في وضع خطط المدرسة وتحسين سياستها التعليمية.

وتناولت دراسةُ ويليام (William, 2014) تدعيمَ فكرة

المشاركة المجتمعية في المدارس في مدينة سينسيناتي الأمريكية؛ من أجل إصلاح وتطوير التعليم، وأهمية المشاركة المجتمعيَّة –وتحديدًا في قطاع التعليم–، وقد توصَّلت إلى أنَّ هناك علاقة عكسية بين المشاركين في تطوير التعليم والدخل المنخفض، وأوضحت بعض برامج إصلاح التعليم المرتبطة بالدعم والمشاركة المجتمعية، كما اعتمدت على استبانة طُبِّقت على عينة من المدارس (مدير – الاختصاصيون). وقد توصَّلت الدراسة إلى أنَّ إدارات المدارس تحصرُ تعاملَها في مجال المشاركة المجتمعية مع مجالس الآباء فقط؛ وليس في فقهها دورٌ لمنظمات المجتمع الأخرى في دعم وتطوير العملية التعليمية، وكانت أهم توصياتها: الاهتمامُ بدعوة جميع منظمات المجتمع المدني للتعرُّف على حاجات المدرسة. كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمشاركة المجتمعية، كأحد الآليات المستخدمة في إصلاح العملية التعليمية.

أمَّا دراسة آيسي وثابا و كوبن (Ice & Thapa, Coben 2015)؛ فقد سعت إلى التعرف على إدارة أعضاء المجتمع المحلي بشأن عقد شراكات بين المدارس والمجتمع المحلي في مدينة ممفيس الأمريكية، وأثر ذلك على مستوى التعلُّم، وتحسين المناخ المدرسي، واستخدمت الدراسةُ المنهجَ التجريبي، وجُمِعت البيانات من خلال عدة وسائل كالاتصال الهاتفي، والبريد الإلكتروني الخاص بالطلبة، وتوزيع الاستبانة للمجتمع المحلي، وتوصَّلت النتائج إلى أنَّ (59 %) من أفراد المجتمع كانوا مهتمين بدعم جهود تحسين المناخ المدرسي، وأنَّ أبرز الممارسات: بناء جسر تواصل إلكتروني مع المدرسة للاطلاع على البرامج والأنشطة التي تُقدِّمُها المدرسة لمشاركتها مع المجتمع، ودعوة الطلبة لزيارة المكتبة العامة والشركات.

وللتعرف على طبيعة الشراكة المجتمعية في التعليم؛ هدفت دراسة ليورت (Loeurt 2018) إلى التعرف على طبيعة الشراكة المجتمعية في التعليم في منطقة نائية في كمبوديا، وقد ركزت على أشكال وعمليات مشاركة الوالدين وأعضاء المجتمع المحلي والمعنيين بالتعليم؛ لتقويم نقاط الضعف والقوة. كما استخدمت الدراسة استبانة طُبِّقت على مديري المدارس والمدرسين ولجنة دعم المدرسة (SSC)، من القادة الأربعة بالمدارس، بالإضافة إلى ذلك، آباء وأطفال المدارس الابتدائية من المجتمعات المدرسية، كما أوصت الدراسة بضرورة التحوُّل من التركيز على الحكومة إلى المنظمات غير الحكومية، وأكَّدت على ضرورة مشاركة الوالدين في تعليم الطلاب ودعم الموارد، واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة، كما أوصت بضرورة المشاركة المجتمعية؛ وذلك للتخفيف من تكلفة الإنفاق على المؤسسات التعليمية من قِبَل الدولة، والبحث عن مصادرَ أخرى لتمويل المدارس، من خلال مساهمات المجتمع، كما حثَّت الدراسة على تفعيل دور الآباء في دعم التعليم. وأن يُنبِّهَ المعلمون أعضاء المجتمع بأهمية مشاركتهم في إدارة التعليم الابتدائي.

التعليق على الدِّرَاسات السَّابقة:

أُستُعرِضَت الدِّرَاساتُ السَّابقة، من خلال الارتباط الموضوعي بالدِّرَاسة الحالية، بما يتناسب مع أهداف الدِّرَاسة وحددوها الموضوعية، وبلغ عددها (17) دراسة خلال الفترة الزمنية (2010 – 2020)، بواقع (13) دراسة عربية، و(4) دراسات أجنبية، وجَرَى تحليل الدِّراسات السَّابقة، وتحديد المحاور المشتركة ونقاط الالتقاء مع الدِّرَاسة الحالية؛ وفيما يلي تلخيصٌ لبعض أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدِّرَاسة الحالية، وتحديد أوجه الاستفادة من الدِّرَاسات السَّابقة، وذِكْر أبرز ما يُميِّز الدِّرَاسة الحالية عن الدِّرَاسات السَّابقة.

أولًا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدِّرَاسة الحالية والدِّرَاسات السَّابقة:

أ– من حيث هدف الدِّرَاسة:

- اتفقت الدِّرَاسة الحاليَّة مع دراسة كلٍّ من: مرتضى (2016)، الشمري (2017)، طلافحة (2017)، والعتيبي (2019)، ودراسة ويليام (William, 2014)، في التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية، والكشف عن مواطن الضعف والقصور في دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية؛ بما يحقّق المساهمة في علاجها، لتلبية مُتطلَّبات المجتمع، وتحقيق أهداف التنمية. واختلفت الدِّرَاسةُ الحالية مع دراسة جمال الدين وآخرين (2015)، في تفعيل الشراكة المجتمعية لتطوير مدارس الفصل الواحد، ودراسة كلٍّ من: الفضلي والبهدهي (2020) في الكشف عن واقع الشراكة المجتمعية في ظل جائحة كورونا، ودراسة السبيعي (2020) في التعرف على أدوار مؤسسات المجتمع في تفعيل الشراكة المجتمعية مع التربية الخاصة.
- اتفقت الدراسة الحاليَة مع دراسة ويليام (William 2014)، في اقتصار مفهوم المشاركة المجتمعية لدى الإدارة المدرسية، على التواصل مع أولياء الأمور فيما يخصُّ أبناءهم وتقدُّمَ مسيرتهم العلمية، وتحصيلهم الدراسي، وليس في فقهها دورٌ لمنظمات المجتمع الأخرى في دعم وتطوير العملية التعليمية، واتفقت مع دراسة غريفين وستين Griffin& Steen (2010) التي أكَّدت على قوة تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، من خلال الشبكات الإلكترونية، والعمل مع الآباء في وضع خطط المدرسة وتحسين سياستها التعليمية.
- اتفقت الدراسة الحاليَة مع دراسة النبوي وآخرين (2015)، في التأكيد على قلة الصلاحيات الممنوحة للإدارة المدرسية لممارسة مثل هذه البرامج وتفعيلها؛ رغم دورها الكبير في تحقيق أهداف التعليم وبرامجه الخاصة؛ فالمركزية وكثرة الأنظمة وتعقُّدُها وطول الإجراءات؛ تُقلِّلُ من تَبنِّي الإدارة

المدرسية لبعض برامج الوزارة، وتُقلل من أهميتها.

- اتفقت الدراسة الحاليّة مع دراسة لويرت (Loeurt to 2018) على ضرورة المشاركة المجتمعية؛ وذلك للتخفيف من تكلفة الإنفاق على المؤسسات التعليمية من قِبَل الدولة، والبحث عن مصادر أخرى لتمويل المدارس، من خلال مساهمات المجتمع. وتختلف مع دراسة آيسي وآخرين Ice et al (2015) في أنَّ: (59 %) من أفراد المجتمع كانوا مهتمين بدعم جهود تحسين المناخ المدرسي، وأنَّ أبرز الممارسات: بناء جسر تواصل إلكتروني مع المدرسة؛ للاطلاع على البرامج والأنشطة التي تُقدِّمها المدرسة لمشاركتها مع المجتمع، ودعوة الطلبة لزيارة المكتبة العامة والشركات.

- اتفقت الدراسة الحاليّة مع دراسة ملكاوي والقضاة (2018) التي أكَّدت على أنَّ ضعف التواصل مع مؤسسات المجتمع، وعدم وعيها بأهمية ذلك هو أهم المعوقات في تفعيل الشراكة المجتمعية. وتختلف مع دراسة آيسي وآخرين Ice et al (2015) في أنَّ أهم معيقات تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ هي عدم تعاوُنِ أولياء الأمور مع المدرسة، بالرغم من اهتمام الإدارة المدرسية بالتواصل مع الأسرة وأفراد المجتمع المحلي.

- اتفقت الدِّراسةُ الحالية مع دراسة كلٍّ من: دراسة جمال الدين وآخرين (2015)، ودراسة شطّا (2016)، ودراسة مرتضى (2016)، والشمري (2017)، وطلافحة (2017)، ودراسة الحربي والعباد (2018)، ودراسة أبي كوش وآخرين (2018)، والعتيبي (2019)، ودراسة الفضلي والبهدهي (2020)، ودراسة غريفين وستين Griffin (2010) &Steen في استخدام المنهج الوصفي المسحي.

- واختلفت الدِّرَاسةُ الحالية في استخدام المنهج المقارن مع دراسة كلٍّ من: آيسي وثابا وكوبن (Ice & Thapa Coben, 2015) في استخدام المنهج التجريبي، ودراسة لويرت (Loeurt 2018) في استخدام دراسة الحالة، ودراسة السبيعي (2020) في استخدامها المنهج الوصفي الوثائقي.

- اتفقت الدِّراسةُ الحالية مع دراسة كلٍّ من: دراسة جمال الدين وآخرين (2015)، ودراسة بني مرتضى (2016)، والشمري (2017)، وطلافحة (2017)، ودراسة الحربي والعباد (2018)، ودراسة أبي كوش وآخرين (2018)، والعتيبي (2019)، ودراسة الفضلي والبهدهي (2020)، ودراسة لويرت Loeurt (2018)، ودراسة السبيعي (2020)، ودراسة غريفين وستين Griffin (2010) &Steen في استخدامها الاستبانة أداةً للدراسة؛ واختلفت مع دراسة ملكاوي والقضاة (2018) في استخدامهما الاستبانة والمقابلة أداتيْن للدراسة.

- اختلفت الدِّراسة الحالية مع دراسة عاشور (2011) التي تكوَّن مجتمعها من أفراد من المجتمع المحلي، ودراسة جمال الدين وآخرين (2015)، ودراسة كلٍّ من: النبوي وآخرين(2015)، الشمري (2017)؛ مديرو ومديرات المدارس، ودراسة مرتضى (2016)؛ المديرون والمعلمون وأولياء الأمور، ودراسة كلٍّ من: طلافحة (2017) والبقمي (2018) والعتيبي (2019)؛ معلمون ومعلمات، ودراسة أبي كوش وآخرين (2018)؛ عاملون وعاملات من العاملين في المجالس المحلية، ودراسة السبيعي (2020) مشرفو ومشرفات الإدارة العامة للتربية الخاصة، ودراسة لويرت (Loeurt 2018)؛ مديرو المدارس والمدرسون ولجنة دعم المدرسة .

ثانيًا: أوجه الاستفادة للدراسة الحالية من الدِّراسات السَّابقة

بعد تحليل الدِّرَاسات السَّابقة (المحلية، والعربيَّة، والأجنبية)؛ يُمكن إيجاز أبرز نقاط الاستفادة منها فيما يلي:

1. تكوينُ تصوُّر شامل لموضوع الدِّرَاسة، وبناء الإطار المفاهيمي للدراسة الحاليَّة.
2. الاستفادةُ من الدِّراسات السَّابقة في اختيار المنهج الملائم، وتصميم أداة الدِّراسة.
3. الاستفادةُ من نتائج الدِّراسات السَّابقة، وذلك من خلال رَبْطها بنتائج الدِّرَاسة الحاليَّة.

ثالثًا: أبرز ما يُميِّز الدِّرَاسة الحاليَّة عن الدِّراسات السَّابقة

تميَّزَت الدِّراسة الحاليَّة عن الدِّراسات السَّابقة بالبحث عن مقترحات عمليَّة؛ لتقويم عمل إدارة مدارس الدمج الابتدائية لتفعيل المشاركة المجتمعية، وتميَّزت كذلك بأنَّ مجتمع الدراسة يشمل معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تمهيد:

يتناول هذا الجزء عرضًا تفصيليًّا لمنهجية الدراسة الميدانية، والإجراءات التي أُستُخدِمَت لتنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها؛ حيث جَرَى توضيح المنهج المُستخدم، ثمَّ التَّعرُّف على مجتمع الدراسة وعينته، بالإضافة إلى توضيح آلية تصميم أداة جمع بيانات الدراسة، وكيفية التحقُّق من صدقها وثباتها، وأخيرًا التطرّق إلى إجراءات تطبيقها؛ حيث خُتِمَ الفصل باستعراض الأساليب

الإحصائية المُستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

منهج الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وللإجابة على أسئلتها؛ استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة. ويُعرِّفُ العسّاف (2013) المنهج الوصفي المسحي بأنَّه المنهج الذي يسعى «إلى معرفة الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة؛ مما يمكّن الباحث من تقديم وصفٍ شاملٍ ودقيقٍ لهذا الواقع، ولا يقتصرُ على جمع البيانات وتبويبها، وإنَّما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنَّه يتضمّن قدرًا كبيرًا من التفسيرات لهذه البيانات»(177).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يرى العسّاف (2013): «أنَّ مجتمع الدراسة هو كل ما يمكن أن تُعمّم عليه نتائج البحث» (252). وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج الحكومية، بمدينة الرياض للفصل الدراسي الأول من عام (2022)، والبالغ عددهن حسب آخر إحصائية عام (2021) (271) معلمة (وزارة التعليم، البطاقة الإحصائية لعام 2021).

وأُختِيرت المرحلة الابتدائية لأهمية هذه المرحلة لطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة وحساسيتها لهن، فهي مرحلة انتقالية لهن من المنزل للدراسة مع طالبات سويَّات، فلها دورٌ كبيرٌ في الاستقرار النفسي لهن، بالإضافة إلى كونها مرحلة تشخيص وتأسيس؛ فتحتاج اختصاصيين في مجالات مختلفة من تخصصات مختلفة؛ (النفسي، الاجتماعي، التربوي، الفكري)، بالإضافة لأهميتها لدى أولياء الأمور، وحاجتهم للدعم النفسي والمادي لأطفالهم، وخصوصًا في أول انخراطهن في سُلَّم التعليم في المدارس وخروجهن من أحضان المنزل.

حيث أُختيرت العينة بالطريقة العشوائيَّة البسيطة؛ حيث بلغ عدد أفراد العينة (134) معلّمة؛ حيث وُزِّعت أداة الدِّراسة إلكترونيًّا وورقيًّا على أفراد عينة الدِّراسة، وبلغ عدد الاستبانات المستردَّة والصالحة للتحليل الإحصائي (134) استبانةً.

خصائص عينة الدِّراسة:

حدَّدَت الباحثةُ عددًا من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد الدِّرَاسة، وتشمل: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)، والتي لها مؤشراتٌ دلاليَّة على نتائج الدِّراسة، بالإضافة إلى أنَّها تعكس الخلفيةَ العلميَّة لأفراد عينة الدِّرَاسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلِّقة بالدِّرَاسة؛ وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
صعوبات تعلُّم.	27	20.1
إعاقة سمعية.	38	28.4
إعاقة فكرية.	21	15.7
إعاقة بصرية.	18	13.4
تَوحُّد واضطرابات سلوكية.	30	22.3
الإجمالي.	134	100

يتبيَّن من الجدول (1) أنَّ استجابات أفراد الدراسة لتخصص (الإعاقة السمعية) يمثلون أكثر استجابة وقد يعود ذلك، إلى أنَّ فئة الإعاقة السمعية هي أكثر الفئات التي دُمِجَت في مدارس المرحلة الابتدائية، بينما تمثل (الإعاقة البصرية) الفئة الأقل؛ وقد يعود السبب في ذلك لأنَّ كثيرًا من المدارس غير مهيأة لطالبات الإعاقة البصرية.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
سنة -5سنوات.	3	2.2
6سنوات-10 سنوات.	35	26.1
أكثر من 10 سنوات.	96	71.6
الإجمالي.	134	100

يتبين من الجدول (2) أنَّ استجابات أفراد الدراسة لمتغير سنوات الخبرة (أكثر من عشر سنوات) يمثلون أكثر استجابة، بينما استجابات أفراد الدراسة لمتغير سنوات الخبرة من (سنة إلى خمس سنوات) يمثلون أقل استجابة؛ وقد يعودُ السببُ في ذلك إلى اهتمام الوزارة بانتقاء معلمات لديهن خبرة جيدة لبرامجها الخاصة مثل برنامج الدمج.

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم.	2	1.5
بكالوريوس.	106	79.1
ماجستير.	26	19.4
الإجمالي.	134	100

يتبينُ من الجدول (3) أنَّ استجابات أفراد الدراسة لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس) يمثلون أكثر استجابة، بينما استجابات أفراد الدراسة لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم) يمثلون أقل استجابة؛ وقد يعود ذلك أنَّ كثيرًا من معلمات التربية الخاصة حاصلات على درجة البكالوريوس؛ وهذا توجه الوزارة في السنوات الأخيرة بالارتقاء بالمستوى العلمي لمعلمات التربية الخاصة.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثةُ الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها، وصمَّمت الباحثة استبانةً بهدف التعرف على واقع تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية، وتحديد الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية، والكشف عن المتطلبات اللازمة لتفعيل المشاركة المجتمعية، وذلك على النحو الآتي:

بناء الاستبانة:

لبناء الاستبانة راجعت الباحثة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث والدراسات السابقة، وتكوَّنت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين، هما:

أ. **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تودُّ الباحثة جمعها من أفراد الدراسة، مع تقديم الضمان بسريَّة المعلومات المقدَّمة، والتعهُّد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، كما يحتوي على البيانات الأوَّلية الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثِّلة في: (سنوات الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي).

ب– **القسم الثاني:** ويتكوَّن من أسئلة مغلقة، تمثِّل محاور الاستبانة، وتتكوّن من (34) عبارة، وتوزيعها كما يلي:

المحور الأول: واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض، في تفعيل المشاركة المجتمعية من وجهة نظر معلماتها. ويشتمل على (11) عبارة. ويُجيب هذا المحور على السؤال الأول للدراسة.

المحور الثاني: الصعوباتُ التي تحدُّ من دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض لتفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة. ويشتمل على (10) عبارات. ويجيب هذا المحور على السؤال الثاني للدراسة.

المحور الثالث: المقترحاتُ التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة، ويشتمل على (13) عبارة. ويجيب هذا المحور على السؤال الثالث للدراسة.

ويندرج تحت كلّ محورٍ من المحاور السابقة عددٌ من العبارات، وطلبت الباحثة من أفراد الدراسة تحديد درجة استجابتهم حسب مقياس لكرت (Likert) الرباعي: (موافقة بشدة، موافقة، غير موافقة، غير موافقة بشدة) للإجابة على الأسئلة: (الأول والثاني والثالث)، وعُبِّر عن هذا المقياس كميًّا؛ لغرض المعالجة الإحصائية، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للآتي: موافقة بشدة (4) درجات، موافقة (3) درجات، غير موافقة (2) درجتان، غير موافقة بشدة (1) درجةٌ واحدةٌ.

ولتحديد طول فئات مقياس لكرت (رباعي)، حُسِب المدى بطرح الحدّ الأعلى من الحدِّ الأدنى (4-1 = 3)، ثم قُسِّم على أكبر قيمة في المقياس (3÷ 4 =)74، وبعد ذلك أُضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحدِّ الأعلى لهذه الفئة؛ وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

جدول (4): تقسيم فئات مقياس لكرت الرباعي (حدود متوسطات الاستجابات)

الفئة	حدود الفئة	
موافقة بشدة.	3.25	4.00
موافقة.	2.50	3.24
غير موافقة.	1.75	2.49
غير موافقة بشدة.	1.00	1.74

صدق الاستبانة وثباتها:

صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني: التأكُّد من أنَّها تقيس ما وُضِعت لقياسه. كما يُقصد به: شمول الاستبانة لكلِّ العناصر التي تدخلُ في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى. وقد تأكدت الباحثة من صدق أداة الدراسة من خلال:

1.الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين):

للتعرّف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنَّها تقيسُ ما وُضِعت لقياسه؛ عُرِضت على عددٍ من المحكّمين، وصل عددهم إلى (8) محكّمين؛ لإبداء رأيهم حول:

- الوضوحُ وإمكانية القياس.
- مدى اتساق العبارات وملاءمتها للأبعاد التي تنتمي إليها.
- تعديلُ بعض العبارات أو حذفها.
- إبداءُ ملاحظاتهم على الاستبانة، وإضافة ما يرؤنه مناسبًا من عبارات.

وبعد الأخذ بتوصيات المحكّمين؛ تكوَّنت الاستبانة في صورتها النهائية.

2. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حُسِب مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتّعرُّف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول (5): معاملات ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient لعبارات المحور الأول: واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في تفعيل المشاركة المجتمعية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة

البعد	رقم العبارة	مُعامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	مُعامل الارتباط بالبُعد
واقع تفعيل الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية.	1	**0.693	6	**0.664
	2	**0.523	7	**0.508
	3	**0.630	8	**0.513
	4	**0.451	9	**0.864
	5	**0.642	10	**0.660
			11	**0.710

يتبين من الجدول أنَّ كلَّ عبارة من العبارات مع بُعدها؛ موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدّت لقياسه.

**دال عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل.

جدول (6): معاملات ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient لعبارات المحور الثاني: صعوبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية

البعد	رقم العبارة	مُعامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	مُعامل الارتباط بالبُعد
صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية.	1	**0.693	6	**0.664
	2	**0.523	7	**0.508
	3	**0.630	8	**0.513
	4	**0.451	9	**0.864
	5	**0.642	10	**0.660

يتبين من الجدول (6) أنَّ قِيَم مُعامِل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ ما يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعِدَّت لقياسه

جدول (7): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات Pearson's Correlation Coefficient المحور الثالث: مقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية

	رقم العبارة	مُعامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	مُعامل الارتباط بالبُعد
مقترحات لتقويم دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية لتفعيل المشاركة المجتمعية.	1	**0.693	8	**0.664
	2	**0.523	9	**0.508
	3	**0.630	10	**0.513
	4	**0.451	11	**0.864
	5	**0.642	12	**0.660
	6	**0.630	13	**0.710
	7	**0.511		

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتبيَّن من الجدول (7) أنَّ قيم مُعامِل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها؛ موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ ما يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، ومناسبتها لقياس ما أُعدِّت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

جَرَى التأكُّد من ثبات أداة الدراسة، من خلال استخدام مُعامِل الثبات ألفاكرونباخ (Cronbach›s Alpha)، ويبيِّنُ الجدول رقم (8) قيم مُعَامِلات الثبات لكل محورٍ من محاور الاستبانة.

جدول (8) : مُعامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في تفعيل المشاركة المجتمعية.	11	0.688
صعوبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية.	10	0.721
مقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية.	13	0.654
	34	**0.676**

يتبين من الجدول (8)، أنَّ مُعامِل الثبات العام عالٍ؛ حيث بلغ (0.676)؛ ويدلُّ هذا على أنَّ الاستبانة تتمتّع بدرجة ثبات مرتفعة، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي جُمعت، أُستُخدِم العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، التي يُرمز إليها اختصارًا بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك حُسِبت المقاييس الإحصائية الآتية:

1. التكراراتُ والنسبُ المئوية: للتّعرّفِ على خصائص أفراد الدراسة، وتحديد الاستجابة تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمّنها أداة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي (Mean): للتّعرّف على متوسط استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنَّه يُوضّح ترتيبَ العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
3. الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتّعرّف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكلّ عبارة من عبارات متغيّرات الدراسة، ولكلّ محورٍ من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويُلاحَظ أنَّ الانحراف المعياري يُوضّح التشتتَ في استجابات أفراد الدراسة لكلّ عبارة من عبارات مُتغيّرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركَّزت الاستجابات، وانخفض تشتُّتها.
4. مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient): لمعرفة درجة الارتباط بين الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه أي عبارة من عباراتها، وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
5. مُعامِل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها:

1. نتائج الإجابة على السؤال الأول: «ما واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة»؟

للتّعرّف على واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة؛ أُستُعين بالتكرارات، والنسب المئويَّة، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجاباتهم عن كلّ عبارة من عبارات المحور؛ وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (9): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية

م	العبارات		التكرار				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافقة بشدة	موافقة	غير موافقة	غير موافقة بشدة			
	تنسق الإدارة المدرسية مع مؤسسات المجتمع؛	ك	8	46	71	9	2.40	0.70	
2	لمناقشة العقبات التي تواجه العملية التعليمية	%	6	34.3	53	6.7			1
	لطالبات فصول الدمج.								
	تسهم الإدارة المدرسية في ربط أولياء الأمور مع	ك	9	47	65	13	2.39	0.75	
3	مؤسسات المجتمع؛ لتقديم الدعم النفسي والمادي	%	6.7	35.1	48.5	9.7			2
	لهم.								
	تجتمع الإدارة المدرسية مع ممثلين عن مؤسسات	ك	7	47	68	12	2.37	0.72	
7	المجتمع؛ لتوفير الأجهزة التعويضية ووسائل النقل	%	5.2	35.1	50.7	9.0			3
	المناسبة لطالبات فصول الدمج.								
	تسعى الإدارة المدرسية إلى إشراك ذوي الخبرة	ك	8	37	84	5	2.36	0.65	
1	والاختصاص من مؤسسات المجتمع، في وضع	%	6	27.6	62.7	3.7			4
	الخطط والبرامج المناسبة لطالبات فصول الدمج.								
	تحرص الإدارة المدرسية على تشجيع	ك	9	43	68	14	2.35	0.75	
11	الاختصاصيين في التربية الخاصة من مؤسسات	%	6.7	32.1	50.7	10.4			5
	المجتمع؛ لدعم المعلمات وتطوير مهاراتهن في								
	برامج التربية الخاصة.								
	تسعى الإدارة المدرسية إلى إشراك ذوي الخبرة	ك	7	42	76	9	2.35	0.68	
8	والاختصاص، بتقديم المشورة التربوية التعليمية	%	5.2	31.3	56.7	6.7			6
	لطالبات فصول الدمج.								
	تعمل الإدارة المدرسية على دراسة احتياجات	ك	5	42	77	10	2.31	0.70	
6	طالبات فصول الدمج، ووضع خطط المشاركة	%	3.7	31.3	57.5	7.5			7
	المجتمعية فيه.								
	تتشارك الإدارة المدرسية مع مؤسسات المجتمع، في	ك	6	42	73	13	2.31	0.66	
10	نشر الوعي بالقضايا التعليمية والصحية والنفسية	%	4.5	31.3	54.5	9.7			8
	التي تخصُّ طالبات فصول الدمج. .								
	تشجع الإدارة المدرسية مؤسسات المجتمع على	ك	6	42	67	19	2.26	0.75	
4	المساهمة في تكييف المباني المدرسية، بما يتلاءم مع	%	4.5	31.3	50	14.2			9
	قدرات طالبات فصول الدمج.								
	تحرص الإدارة المدرسية على حثّ مؤسسات	ك	7	43	60	24	2.24	0.84	
9	المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصّة ومتطوعة	%	5.2	32.1	44.8	17.9			10
	لتشخيص طالبات فصول الدمج.								
	تجتمع الإدارة المدرسية مع ممثلين عن مؤسسات	ك	8	43	56	27	2.23	0.80	
5	المجتمع؛ لدعم الأنشطة المدرسية لطالبات فصول	%	6	32.1	41.8	20.1			11
	الدمج.								
	المتوسط العام						**2.32**	**0.79**	

جاء المتوسط العام لعبارات واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (2.32)؛ مما يدل على أنَّ ممارسة الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، وانحراف معياري (0.79). وتُعزي الباحثة ذلك إلى قلة وعي الإدارة المدرسية بأهمية المشاركة المجتمعية، وخصوصًا لفصول الدمج ودورها الفاعل في نجاح عملية الدمج، وتحقيق أهدافه، وأهداف العملية التربوية بوجهٍ عام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مرتضى (2016)،

ودراسة الشمري (2017)، ودراسة طلافحة (2017) ودراسة أبي كوش وآخرين (2018)؛ في أنَّ دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة بين المدرسة والمجتمع؛ جاءت بدرجة متوسطة، وتتفق مع دراسة شطا (2016) التي أكدت على قِلة الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم. وتختلف مع دراسة الفضلي والبهدهي (2020)؛ في أنَّ دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر المعلمين؛ جاءت بدرجة مرتفعة.

وقد يُعزى ذلك أيضًا إلى اقتصار مفهوم المشاركة المجتمعية لدى الإدارة المدرسية، على التواصل مع أولياء الأمور فيما يخصُّ أبناءهم وتقدُّمَ مسيرتهم العلمية وتحصيلهم الدراسي فقط، وهذا ما أكَّدته دراسة ويليام (William 2014)؛ حيث توصَّلت الدراسة إلى أنَّ إدارات المدارس تحصر تعاملها في مجال المشاركة المجتمعية مع مجالس الآباء فقط، وليس في فقهها دورٌ لمنظمات المجتمع الأخرى في دعم وتطوير العملية التعليمية، ودراسة غريفين وستين Griffin& Steen (2010) التي أكَّدت على قوة التواصل من أولياء الأمور مع المدرسة، من خلال الشبكات الإلكترونية، والعمل مع الآباء في وضع خطط المدرسة، وتحسين سياستها التعليمية.

وترى الباحثة بأنَّ ذلك أيضًا قد يرجع إلى تخوُّفِ الإدارة المدرسية من تدخُّلِ أطرافٍ أخرى، فيما يخصُّ الفئات الخاصة في فصول الدمج؛ وذلك لتدني مستوى الخبرات والمهارات الكافية لدى المجتمع المحلي، والتي تسمحُ لهم بالاشتراك في شؤون الفئات الخاصة في فصول الدمج. ويدعم ذلك حصول الفقرتين رقم (9) والتي تنصُّ على أن «تحرص الإدارة المدرسية على حثِّ أفراد ومؤسسات المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصة ومتطوعة لتشخيص طالبات فصول الدمج» على درجة موافقة ضعيفة بمتوسط (2.24)، والفقرة رقم (5) التي تنصُّ على أن «تجتمع الإدارة المدرسية مع ممثلين عن مؤسسات المجتمع لدعم الأنشطة المدرسية لطالبات فصول الدمج» على درجة موافقة ضعيفة أيضًا بمتوسط (2.23)؛ حيث ترى الإدارة المدرسية أنَّ هذا من شأن إشراف التربية الخاصة ومعلمات التربية الخاصة، وخصوصًا في المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة مهمة وحسَّاسة جدًّا؛ لكونها مرحلةَ تشخيصٍ ووضعِ خطط علاجية وفردية لطالبات فصول الدمج في بداية مسيرتهم الدراسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لويرت (Loeurt to (2018 التي أوصت بضرورة المشاركة المجتمعية؛ وذلك للتخفيف من تكلفة الإنفاق على المؤسسات التعليمية من قِبَل الدولة، والبحث عن مصادر أخرى لتمويل المدارس، من خلال مساهمات المجتمع. وتختلف مع دراسة آيسي وآخرين Ice et al (2015) في أنَّ (59 %) من أفراد المجتمع كانوا مهتمين بدعم جهود تحسين المناخ المدرسي، وأنَّ أبرز الممارسات: بناء جسر تواصل إلكتروني مع المدرسة؛ للاطلاع على البرامج والأنشطة التي تُقدمها المدرسة لمشاركتها مع المجتمع، ودعوة الطلبة لزيارة المكتبة العامة والشركات.

وتضيفُ الباحثة أنَّ ذلك قد يعود إلى قلة الصلاحيات الممنوحة للإدارة المدرسية لممارسة مثل هذه البرامج وتفعيلها؛ رغم دورها الكبير في تحقيق أهداف التعليم وبرامجه الخاصة؛ فالمركزية وكثرة الأنظمة وتعقُّدُها وطول الإجراءات؛ تُقلِّل من تَبنِّي الإدارة المدرسية لبعض برامج الوزارة، وتُقلِّل من أهميتها؛ مما يجعل مثل هذه المبادرات –وفي مقدمتها المشاركة المجتمعية– تتطلب الكثير من وقتٍ وجهد الإدارة المدرسية. وهذا ما وضَّحته دراسة النبوي وآخرين (2015)، بكثرة الأنظمة وطول الإجراءات، وتعقُّدها، والبيروقراطية التي تواجهها الإدارة المدرسية عند رغبتها في تفعيل المشاركة المجتمعية في المدارس في فلسطين؛ مما سبب ضعف الاهتمام بها وبتفعيلها في المدارس.

2.ما أبرز الصعوبات التي تحدُّ من دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض لتفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة، حول أبرز الصعوبات التي تحدُّ من دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض؛ لتفعيل المشاركة المجتمعية، مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات		موافقة بشدة	موافقة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
4	الافتقار إلى معايير محددة وواضحة لتنظيم الشراكة المجتمعية في مدارس الدمج.	ك	71	58	5	0	3.49	0.57	1
		%	53.0	43.3	3.7	0			
5	قلة وعي المنظمات ومؤسسات المجتمع بدورهم الفاعل داخل المدرسة.	ك	66	63	4	1	3.45	0.59	2
		%	49.3	47	3	0.7			
1	وجود فجوة في الاتصال بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع ومراكز التربية الخاصة.	ك	67	59	8	0	3.44	0.60	3
		%	50	44	6	0			

6	غموض مفهوم الشراكة المجتمعية لدى الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع؛ فيما يخصُّ طالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.	ك	62	67	5	0	3.43	0.56	4
		%	46.3	50	3.7	0			
9	كثافة أعداد الطالبات في المدرسة يعيق الإدارة المدرسية عن الاهتمام بالشراكة المجتمعية.	ك	9	49	66	10	2.43	0.72	5
		%	6.7	36.6	49.3	7.5			
7	تعقدَ الأنظمة الإدارية التي تَسهِّل عملية الشراكة مع مؤسسات المجتمع.	ك	61	67	5	1	3.40	0.60	6
		%	45.5	50	3.7	0.7			
3	قلةُ اقتناع الإدارة المدرسية في جدوى الشراكة المجتمعية.	ك	48	66	20	0	3.21	0.68	7
		%	35.8	49.3	14.9	0			
8	ضعفُ تواصل ودعم أولياء الأمور للإدارة المدرسية.	ك	35	80	18	1	3.11	0.64	8
		%	26.1	59.7	13.4	0.7			
2	غياب رؤية الإدارة المدرسية عن الشراكة المجتمعية.	ك	5	113	14	2	2.90	0.44	9
		%	3.7	84.3	10.4	1.5			
10	كثرةُ أعباء العمل الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية.	ك	7	62	62	3	2.54	0.63	10
		%	5.2	46.3	46.3	2.2			
	المتوسط العام						**3.14**	**0.6**	

جاء المتوسط العام لعبارات: محور صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (3.14)، وبانحراف معياري (0.6)؛ مما يدل على أنَّ صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت أغلب عبارات المحور بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السبيعي (2020)؛ حيث توصلت الدراسة إلى أنَّ مشرفي ومشرفات التربية الخاصة يتجهون لتأكيد حِدَّة معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية، بين التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع بدرجة كبيرة.

ونالت العبارات الثلاث الآتية المراتب الأولى، من حيث الموافقة؛ فجاءت العبارة رقم (9)، وهي «الافتقار إلى معايير محددة وواضحة لتنظيم الشراكة المجتمعية في مدارس الدمج» بدرجة كبيرة، وبمتوسط (3.49 من 4)؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود آليات محددة وواضحة تُنظم وتُسهل عملية المشاركة بين مدارس الدمج، وأفراد المجتمع المحلي، ومؤسسات المجتمع؛ بالإضافة إلى قلة الصلاحيات الممنوحة للإدارة المدرسية؛ مما يقف عائقًا أمام الإدارة المدرسية عن خوض هذه التجربة، والتردد خوفًا من المساءلة؛ لذلك تفتقر كثيرٌ من إدارات مدارس الدمج الابتدائية لتفعيل هذا النوع من الدعم –رغم أهميته–؛ فالمشاركة المجتمعية تُسهم في تقديم كثيرٍ من أنواع الدعم –سواءً أكان دعمًا ماديًّا، أو فنيًّا، أو معنويًّا، أو تنظيميًّا لطالبات فصول الدمج ومنسوبات المدرسة من إدارة ومعلمات، والذي يُسهم –بلا شك– في تخفيف العبء عن الإدارة المدرسية ومعلمات التربية الخاصة، في تحقيق النجاح المأمول لبرنامج الدمج وتحقيق أهدافه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: الحربي والعباد (2018) ودراسة البقمي (2018)؛ في أنَّ أكبر التحديات التي تواجهها المدارس في تفعيل الشراكة المجتمعية، هو غموض الأنظمة واللوائح التي تختصُّ بالمشاركة المجتمعية، وتتفق كذلك مع دراسة الشمري (2017) التي أكَّدت على وجود ضعفٍ واضحٍ في الآليات التي تتبعها الإدارة المدرسية، في تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي، وضعف التنظيم والتنسيق مع الجهات المعنيَّة بعملية المشاركة المجتمعية في التعليم. وتتفق مع دراسة الشمري (2017) التي أشارت إلى ضعف الأنظمة واللوائح المنظمة للشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس حفر الباطن.

وجاءت العبارة رقم (4)، وهي «قلة وَعْي المنظمات ومؤسسات المجتمع بدورهم الفاعل داخل المدرسة»؛ بدرجة كبيرة، وبمتوسط (3.45 من 4)، وهذا ما أكَّدته دراسة العتيبي (2019)؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تدني مستوى وعي مؤسسات المجتمع بمفهوم المشاركة المجتمعية، وأهميتها في مجال التعليم، ودراسة الحربي والعبَّاد (2018) التي أكدت على قلة وعي المؤسسات بأهمية المشاركة المجتمعية في المدارس؛ مما يُضعف من تفعيلها.

وترى الباحثة بأنَّ هذا قد يعود إلى أنَّ الإدارات المدرسية لديها ميزانية من وزارة التعليم، وهي الجهة التي تُموِّل كلَّ ما يلزم العملية التعليمية، واحتياجات طالبات فصول الدمج، وهذا ما يراه أفراد المجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع؛ حيث إنَّ الإدارة المدرسية هي وحدها التي تتحمَّل مسؤولية تعليم ورعاية

طالبات فصول الدمج، وأنَّ توفير الدعم المادي والمعنوي لهم من مسؤوليات المدرسة وأولياء الأمور، وأنَّ مبادرات جهات أخرى بالدعم يدل على تقصير من الوزارة، وعجزها عن توفير متطلبات التعليم، واحتياجات طالبات فصول الدمج. وهذا ما أشارت إليه دراسة جمال الدين وآخرين (2015) في أنَّ من أهم المعوقات المتعلقة بالجانب الاجتماعي في تنفيذ المشاركة المجتمعية: هو تخوف أفراد المجتمع من تورُّطِهم في التبرعات للمؤسسة التعليمية. وقد يعود السبب في ذلك أيضًا لقلة البرامج التوعوية والثقافية، التي تُقدِّمُها المدرسة للمجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع، عن دورها الكبير في دعم طالبات فصول الدمج. وهذا ما تؤكِّده دراسة جمال الدين وآخرين (2015)، والتي بيَّنت أنَّ من أهم المعوقات المتعلقة بالجانب الاجتماعي في تنفيذ المشاركة المجتمعية؛ هو ضعف ثقة أفراد المجتمع بفاعلية الجودة بالمؤسسة التعليمية، ووجود نُدرة في تنفيذ المؤسسة التعليمية برامجَ تُسهم في تحفيز مشاركة المجتمع المحلي لتقديم الدعم، وضعف الخدمات المشتركة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي، مع وجود ضعف في البِنَى التحتية للمدارس في العديد من المدن المصرية. وما أشارت إليه دراسة السبيعي (2020)، من ضرورة نشر ثقافة الشراكة المجتمعية في الأوساط التربوية والاجتماعية، والسعي إلى تفعيل الشراكة المجتمعية بين التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع من قِبَل الجهات المعنيَّة.

وجاءت العبارة رقم (3)، وهي «وجود فجوة في الاتصال بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع ومراكز التربية الخاصة» بدرجةٍ كبيرة وبمتوسط (3.44 من 4)؛ وترى الباحثة بأنَّ ذلك قد يعود إلى محدوديَّة قدرات مؤسسات المجتمع وأفراده لمهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي مع إدارات مدارس الدمج، وضعف مهارات العلاقات العامة التي تُعَدُّ الأساس في تحفيز المجتمع وأفراده، على المشاركة الفاعلة في تقوية العلاقة بينهما. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ملكاوي والقضاة (2018) التي أكَّدت على أنَّ ضعف التواصل مع مؤسسات المجتمع، وقلة وعيها بأهمية ذلك؛ هو أهم المعوقات في تفعيل الشراكة المجتمعية. وتختلف مع دراسة آيسي وآخرين Ice et al (2015) في أنَّ أهم معيقات تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ هي قلة تعاوُنِ أولياء الأمور مع المدرسة، بالرغم من اهتمام الإدارة المدرسية بالتواصل مع الأسرة وأفراد المجتمع المحلي. وتضيف الباحثة بأنَّ تلك الفجوة تُعزى أيضًا إلى كثرة الأعباء والمسؤوليات الملقاة على الإدارة المدرسية ومعلمات التربية الخاصة؛ مما يؤدِّي إلى ضعف التواصل مع مؤسسات المجتمع وأفراده. وهذا ما أشارت إليه دراسة الحربي والعباد (2018)، في انهماك المعلمات في تحمُّلِ الأعباء الدراسية الكثيرة، وانشغالهن بالأعمال الإدارية. أمَّا دراسة طلافحة (2017) فأظهرت النتائج كثرة أشغال المعلمين في تحمُّلِ الأعباء الدراسية الكثيرة، وانشغالهم بالأعمال الإدارية المنهِكة؛ مما يقلل ويحدُّ من تفعيل المشاركة المجتمعية داخل المدارس، ويعمل على ضعف الاهتمام بها من قِبَل المعلمين.

4. ما المقترحات التي تُسهمُ في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

جدول (11): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة، حول المقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	موافقة بشدة	موافقة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
6	تشكيل لجنة من قِبل الإدارة المدرسية لتفعيل الشراكة المجتمعية.	ك	98	36	0	0	3.73	0.44	1
		%	73.1	26.9	0	0			
4	تطوير الأنظمة واللوائح لتسهيل الشراكة المجتمعية في مدارس الدمج.	ك	88	45	1	0	3.64	0.52	2
		%	65.7	33.6	0.7	0			
1	الاستفادة من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في الربط بين إدارات مدارس الدمج والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع.	ك	76	56	2	0	3.55	0.52	3
		%	56.7	41.8	1.5	0			
7	تشجيع الإدارة المدرسية للمختصين في التربية الخاصة وأولياء الأمور على المشاركة في وضع الخطط الفردية لطالبات فصول الدمج.	ك	70	63	1	0	3.51	0.51	4
		%	52.2	47	0.7	0			
13	الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة في نشر ثقافة الشراكة المجتمعية، وأهميتها لدعم مدارس الدمج.	ك	69	64	1	0	3.51	0.51	5
		%	51.5	47.8	0.7	0			

5	تعاون الإدارة المدرسية مع منسوباتها في تضمين المشاركة المجتمعية في الخطة التشغيلية بالمدرسة.	ك	68	63	3	0	3.48	0.57	6
		%	50.7	47.0	2.2	0			
12	تَصدر إدارة المدرسة نشرة إعلامية عن أنشطتها وإنجازاتها مع طلاب فصول الدمج.	ك	52	79	3	0	3.37	0.52	7
		%	38.8	59	2.2	0			
10	تُكرم الإدارة المدرسية الأفراد ومؤسسات المجتمع التي تسهم في تقديم الدعم للمدرسة.	ك	51	81	2	0	3.37	0.51	8
		%	38.1	60.4	1.5	0			
9	التعريف بالتجارب الخاصة والعلمية في الشراكة المجتمعية في مدارس الدمج، من خلال استضافة إدارة المدرسة الاختصاصيين في هذا المجال.	ك	51	81	2	0	3.37	0.51	9
		%	38.1	60.4	1.5	0			
11	العمل على تبادل الزيارات والخبرات بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع.	ك	49	81	1	0	3.36	0.49	10
		%	36.6	62.7	0.7	0			
3	إقامة فعاليات مجتمعية (أدوات – محاضرات – مؤتمرات) بالتعاون مع مراكز التربية الخاصة.	ك	33	101	0	0	3.25	0.43	11
		%	24.6	75.4	0	0			
2	تشجيع الإدارة المدرسية لمؤسسات المجتمع على استقطاب طالبات فصول الدمج، والقيام برعايتهن وتحفيزهن.	ك	33	99	2	0	3.23	0.45	12
		%	24.6	73.9	1.5	0			
1	التحاق الإدارة المدرسية ببرامج تدريبية في الشراكة المجتمعية وبرامج التربية الخاصة.	ك	19	105	9	1	3.06	0.48	13
		%	14.2	78.4	6.7	0.7			
	المتوسط العام						**3.41**	**0.49**	

جاء المتوسط العام لعبارات محور المقترحات، التي تسهمُ في تفعيل دور الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (3.41)، وبانحراف معياري (0.49)؛ مما يدل على أنَّ الموافقة على المقترحات التي تُسهم في تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت أغلب عبارات المحور بدرجةٍ كبيرة، ونالت العبارات الآتية الثلاث المراتب الأولى؛ من حيث الموافقة؛

فجاءت العبارة رقم (6) والتي تنصُّ على «تشكيل لجنة من قِبَل الإدارة المدرسية لتفعيل الشراكة المجتمعية» وبمتوسط (3.73 من 4)؛ وتُفسِّر الباحثة ذلك بأنَّ التغيير والتطوير يبدأ من داخل المدرسة بقيادة مديرة المدرسة؛ فتفعيلُ المشاركة المجتمعية بحاجة إلى آلية واضحة وخطوات مدروسة لتحقيقه، يبدأ بتشكيل لجنة بقيادة مديرة المدرسة، تتألف من: عددٍ من معلمات التربية الخاصة، وعددٍ من طالبات التربية الخاصة، وعددٍ من أولياء الأمور، وعددٍ من أفراد المجتمع المحلي، يتمثل دورها في القيام بعددٍ من المهام؛ من أهمها: التواصل مع مؤسسات المجتمع، ورفع تقارير دورية بخطط المدرسة المستقبلية فيما يخصُّ طالبات الدمج، وتوضيح الاحتياجات المادية والنفسية والفنية لتحقيق هذه الخطط وتنفيذها، وإصدار نشرة إعلامية عن أنشطة المدرسة وإنجازاتها مع طالبات فصول الدمج، والعملُ على تبادُل الزيارات والخبرات بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع، وإقامةُ فعاليات مجتمعية (أدوات، محاضرات، مؤتمرات) بالتعاون مع مراكز التربية الخاصة، وتكريمُ الأفراد ومؤسسات المجتمع التي تُسهم في تقديم الدعم للمدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النبوي وآخرين (2015) في ضرورة توفير العدد الكافي من الكوادر البشرية المؤهلة بالمدرسة؛ لتخفيف العبء عن الإدارة المدرسية؛ لتفعيل المشاركة المجتمعية بدرجةٍ أكبر وأكثر فاعلية.

وجاءت العبارة رقم (4) والتي تنصُّ على «تطوير الأنظمة واللوائح لتسهيل الشراكة المجتمعية في مدارس الدمج» وبمتوسط (3.64 من 4) بدرجةٍ كبيرة؛ وترى الباحثة بأنَّ هذا يتطلب وضعَ قوانين تُنظم عملية المشاركة المجتمعية، وتوضح الآليات في ذلك؛ لترفع الحرج عن الإدارة المدرسية حالَ رغبتِها في التواصل مع مؤسسات المجتمع، وطلب الدعم –سواءً أكان ماديًّا أو معنويًّا أو فنيًّا–، فماديًّا يتمثل في: توفير الأجهزة التعويضية ووسائل النقل المناسبة لطالبات فصول الدمج. أو تكييف المباني المدرسية بما يتلاءم مع قدرات طالبات فصول الدمج. ومعنويًّا؛ كربط أولياء الأمور مع مؤسسات المجتمع لتقديم الدعم النفسي والمادي له أو فنيًّا؛ كحثِّ مؤسسات المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصة ومتطوعة لتشخيص طالبات فصول الدمج، أو تشجيع الاختصاصيين في التربية الخاصة من مؤسسات المجتمع، لدعم المعلمات وتطوير مهاراتهن في برامج التربية الخاصة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: الحربي والعباد (2018)، ودراسة البقمي (2018)، ودراسة الشمري (2017)؛ في أنَّ أهم متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية، هي تطوير الأنظمة واللوائح التي تختصُّ بالمشاركة المجتمعية، والاهتمامُ بالتنظيم والتنسيق مع الجهات المعنية بعملية المشاركة المجتمعية في التعليم.

وجاءت العبارة رقم (13) التي تنصُّ على «الاستفادة من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في الربط بين إدارات مدارس الدمج

والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع» وبمتوسط (3.55 من 4) بدرجة كبيرة؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ التقنية ووسائل الاتصالِ الحديثة وسائل فاعلة، تختصرُ الكثير من الوقت والجهد؛ وذلك لتسهيل عملية الاتصال بمؤسسات المجتمع وخصوصًا في ظل كثرة الأعباء الإدارية والفنية والمسؤوليات التي تقع على عاتق الإدارة المدرسية، وفي ظل كثرة النشاطات التدريسية التي تتحملها المعلمات؛ حيث يمكن من خلالها نقل صورةٍ واضحةٍ ودقيقةٍ عن أوضاع البيئة المدرسية، والمعوقات أو الصعوبات التي تواجه منسوبات المدرسة مع طالبات فصول الدمج، وتنقل صورة مُفصَّلة عما تتطلبه البيئة المدرسية وأفراد المجتمع المدرسي؛ من دعمٍ مادي ومعنوي لتحقيق أهداف المدرسة والعملية التعليمية بوجهٍ عام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مرتضى (2016)؛ حيث أشارت نتائج الدراسة بضرورة الاستفادة من التقنية الحديثة في التواصل مع المجتمع المحلي.

إجابة السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة في استجابات أفراد الدِّرَاسة لواقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية، تُعزَى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)؟، وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة في استجابات أفراد عينة الدِّراسة، طبقًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص؛ أُستُخدِم «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدِّرَاسة، طبقًا لاختلاف متغيرات الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (12) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدِّرَاسة لواقع دور الإدارة المدرسية، في تفعيل المشاركة المجتمعية طبقًا لاختلاف متغيرات الدراسة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائيَّة	التعليق
سنوات الخبرة.	بين المجموعات	4.051	3	1.350	1.910	0.128	غير دالة
	داخل المجموعات	185.205	262	0.707			
	المجموع	189.256	265	-			
المؤهل العلمي.	بين المجموعات	0.476	3	0.159	0.180	0.910	غير دالة
	داخل المجموعات	231.438	262	0.883			
	المجموع	231.914	265	-			
التخصص.	بين المجموعات	2.358	3	0.786	0.733	0.533	غير دالة
	داخل المجموعات	281.039	262	1.073			
	المجموع	283.397	265	-			

يتبين من خلال النتائج الموضَّحة في الجدول (12) عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0,05) فأقل، في استجابات أفراد الدِّرَاسة لواقع تفعيل إدارة مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية؛ تُعزَى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)، وتعزو الباحثة ذلك لتماثُل الصلاحيات الممنوحة لمديرات المدارس، وتشابُه الأوضاع المحيطة (التنظيمية، القانونية، الإدارية، المادية، الثقافية...)؛ حيث تشرفُ الوزارة على جميع مدارس الدمج، ويشترك أفراد المجتمع المحلي في ثقافة متقاربة حول مفهوم المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج، بالإضافة إلى تماثُل مؤسسات المجتمع –سواءً القطاع الحكومي أو الخاص– في مستوى وعيهم بأهمية دورهم في المشاركة المجتمعية؛ حيث تنعكس هذه الأوضاع وتؤثر على أداء الإدارة المدرسية؛ بغض النظر عن اختلاف الخبرة العلمية، المؤهل العلمي، التخصص. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة كلٍّ من: مرتضى (2016)، ودراسة طلافحة (2017)، ودراسة الشمري (2017)؛ والتي أوضحت نتائجها عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص. فيما اختلفت مع دراسة الفضلي والبهدهي (2020) التي أظهرت نتائجها وجود فروقٍ دالة إحصائيًّا لسنوات الخبرة؛ تُعزى لصالح السنوات الأعلى.

نتائج الدراسة:

1. ممارسةُ الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة؛ حيث جاء المتوسط العام لعبارات واقع تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (2.32) وانحرافٍ معياري (0.79).
2. صعوباتُ تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت أغلب عبارات المحور بدرجةٍ كبيرة؛ فجاء المتوسط العام لعبارات محور صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (3.14) وانحرافٍ معياري (.49).

3. الموافقةُ على المقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية، جاءت بدرجةٍ كبيرة؛ حيث جاءت أغلب عبارات المحور بدرجة كبيرة؛ فجاء المتوسط العام لعبارات محور المقترحات التي تُسهم في تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (3.41) وانحرافٍ معياري (.6).

4. قلةُ وعي المجتمع بثقافة المشاركة المجتمعية للمدارس بوجهٍ عام، ومدارس الدمج بوجهٍ خاص، وتدني فهمه لأهدافها، وما ترمي إليه من أبعادٍ فاعلة، تخدمُ العملية التعليمية والتربوية، وتُسهم في إنجاح برامج الدمج ونجاح أهداف المدرسة وضمان جودتها، ويمتدُّ ضعف الفهم لأولياء الأمور، والمعلمات وحتى الإدارة المدرسية. ومن ناحية أخرى، فإنَّ هناك ثقافةً مُترسِّبة لدى الكثير من أفراد المجتمع؛ حيث يرون أنَّ المدرسة هي مؤسسة حكومية، وأنَّ الحكومة هي المعنية بتقديم هذه الخدمات.

5. المشاركةُ المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية تكادُ تخلو من التنظيم الواضح؛ فلا توجد وثيقة تربويَّة أو دليلٍ إجرائي يُبيِّنُ المشاركة المجتمعية وأهدافها. ولا توجد خطط تنفيذية وقواعد تنفيذية، أو لوائح تُنظم هذه العملية في مدارس الدمج؛ مما جعل مفهوم المشاركة المجتمعية مجرد اجتهادات فردية من منسوبات المدرسة، تفتقد لتعليماتٍ واضحة أو آليةٍ منظمة؛ تُسهل العملية وتحقق لها النجاحَ المرغوبَ والمستَهدَف.

6. الأعباءُ الكثيرة؛ فالمدرسةُ لديها أعباء كثيرة تتمثل في كثرة أنصبة المعلمات في المواد الدراسية، وفي الوقت نفسه إثقالهن بالإجراءات الإدارية، كما أنَّ مديرة المدرسة تنشغل -بدرجةٍ كبيرة- بإدارة المدرسة، وبالمشاكل التعليمية، وبمشاكل الطالبات، ومشاكل المبنى...، وغير ذلك، بالإضافة إلى عدم وجود معلمات متفرغات للمشاركة المجتمعية -رغم أهميتها-؛ مما يُضعف من تفعيلها والاهتمام بها.

7. ضعفُ الثقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع أو أفراد المجتمع المحلي؛ فالمدرسة ترى أنَّ أفراد المجتمع المحلي غير مُؤهَّلين للتدخل في شؤون المدرسة، وخصوصًا طالبات فصول الدمج؛ حيث ترى الإدارة المدرسية أنَّ هذا من شأن إشراف التربية الخاصة ومعلمات التربية الخاصة، وخصوصًا في المرحلة الابتدائية -وهي مرحلة مهمة جدًّا-؛ لكونها مرحلةَ تشخيص ووضع خطط علاجية وفردية لطالبات فصول الدمج، في بداية مسيرتهن الدراسية.

8. تشكيلُ وتفعيلُ عمل لجنة بقيادة مديرة المدرسة، تتألف من: عددٍ من معلمات التربية الخاصة، وعددٍ من طالبات التربية الخاصة، وعددٍ من أولياء الأمور، وعددٍ من أفراد المجتمع المحلي، يتمثل دورها في القيام بعددٍ من المهام؛ من أهمها: التواصل مع مؤسسات المجتمع، ورفع تقارير دورية بخطط المدرسة المستقبلية فيما يخصُّ طالبات الدمج.

9. الحاجةُ إلى وضع قوانين تنظمُ عملية المشاركة المجتمعية، وتوضحُ الآليات في ذلك؛ لترفع الحرج عن الإدارة المدرسية حالَ رغبتها في التواصل مع مؤسسات المجتمع، وطلب الدعم -سواءً أكان ماديًّا أو معنويًّا أو فنيًّا-، فماديًّا يتمثل في: توفير الأجهزة التعويضية ووسائل النقل المناسبة لطالبات فصول الدمج، أو تكييف المباني المدرسية بما يتلاءم مع قدرات طالبات فصول الدمج.

10. ضرورةُ الاستفادة من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في الربط بين إدارات مدارس الدمج والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع؛ فهي وسائل فاعلة، تختصرُ الكثير من الوقت والجهد؛ وذلك لتسهيل عملية الاتصال بمؤسسات المجتمع وخصوصًا في ظل كثرة الأعباء الإدارية والفنية والمسؤوليات التي تقعُ على عاتق الإدارة المدرسية، وفي ظل كثرة النشاطات التدريسية التي تتحملها المعلمات.

11. لا توجدُ فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0,05) فأقل، في استجابات أفراد الدِّرَاسة لواقع تفعيل إدارة مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية؛ تُعزَى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)، وتعزو الباحثة ذلك لتماثُل الصلاحيات الممنوحة لمديرات المدارس، وتشابُه الأوضاع المحيطة (التنظيمية، الإدارية، المادية، الثقافية...)؛ حيث تشرفُ الوزارة على جميع مدارس الدمج، ويشتركُ أفراد المجتمع المحلي في ثقافة متقاربة حول مفهوم المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج.

توصيات الدراسة:

1. الحاجةُ إلى تقديم برامج تدريبية للمعلمات والإدارات المدرسية، وخصوصًا في برامج المشاركة المجتمعية، فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة وفصول الدمج؛ بحيث تؤهل هذه البرامج منسوبات المدرسة، للقيام بعددٍ من المهام، وامتلاك الكثير من المهارات؛ مثل: عقد الاتفاقات، وعقد اللقاءات، ومهارات الاتصال، وطريقة التواصل مع الشركات والمؤسسات الحكومية؛ كمراكز التربية الخاصة، والجمعيات الخيرية، أو حتى التواصل مع مؤسسات القطاع الخاص.

2. إعداد وثيقة إستراتيجية متكاملة عن المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج في المراحل كافة، بمثابة خارطة طريق تتضمن دليلًا إرشاديًّا يُبيِّنُ التعليمات والإجراءات وآليات عمل وتنفيذ المشاركة المجتمعية، وتزويد كل مؤسسة من مؤسسات المجتمع بقطاعيْه: (الحكومي والخاص)، بنسخةٍ من هذه الوثيقة.

3. تقديمُ مبادرة وطنية تُشجع المشاركة المجتمعية في مدارس

الدمج، وتُحفز مؤسسات المجتمع الحكومية والقطاع الخاص، وأفراد المجتمع المحلي وأولياء الأمور والإدارات المدرسية والمعلمات على المشاركة المجتمعية؛ بحيث يُقدِّمُ صورةً واضحة عن أهدافها ودورها وأهميتها لكل فردٍ من أفراد المجتمع، والاستعانة بالخبراء والاختصاصيين لدعم هذا المشروع وتحقيق أهدافه.

4. نشرُ ثقافة المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع، وبين الإدارات المدرسية والمعلمات وأولياء الأمور؛ لإبراز فوائد المشاركة المجتمعية ودورها في دعم مدارس الدمج التربوية والتعليمية والاجتماعية والنفسية، عبر اللقاءات والندوات العلمية.

5. تشكيلُ لجنة بقيادة مديرة المدرسة، تتألف من: عددٍ من معلمات التربية الخاصة، وعددٍ من طالبات التربية الخاصة، وعددٍ من أولياء الأمور، وعددٍ من أفراد المجتمع المحلي؛ يتمثل دورها في القيام بعددٍ من المهام من أهمها: التواصل مع مؤسسات المجتمع، ورفع تقارير دورية بخطط المدرسة المستقبلية فيما يخصُّ طالبات الدمج، وتوضيح الاحتياجات المادية والنفسية والفنية لتحقيق هذه الخطط وتنفيذها، وإصدار نشرة إعلامية عن أنشطة المدرسة وإنجازاتها مع طالبات فصول الدمج، والعمل على تبادل الزيارات والخبرات بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع، وإقامة فعاليات مجتمعية؛ (ندوات، محاضرات، مؤتمرات)، بالتعاون مع مراكز التربية الخاصة.

6. إعطاءُ مدير المدرسة كامل الصلاحيات في عمل المشاركات دون الرجوع إلى إدارة التعليم، ويُكتفى بلجنة المشاركة المجتمعية التي شُكِّلت في المدرسة، فتصبح هذه الجهة الإدارية التي تُقرِّر وتُوقِّع مع الجهات التي تشارك.

7. تهيئةُ المدرسة لعمل المشاركة المجتمعية في خارج أوقات الدوام الرسمي، وإقامة الأنشطة، والفعاليات؛ مما يثيرُ اهتمامَ المجتمع المحلي بالمدرسة.

8. أن تعقدَ مدارس الدمج في مطلع كل عامٍ دراسي جديد، لقاء (المشاركة المجتمعية)؛ يضم: لجنة المشاركة المجتمعية في المدرسة، وأولياء الأمور، وعددًا من أفراد المجتمع المحلي، وعددًا من ممثلي المؤسسات المجتمعية –حكومية وخاصة–؛ يوضحون فيه أهداف المشاركة المجتمعية، وأهميتها، ومحاولة عقد مشاركات بين المدرسة وبعض هذه المؤسسات.

9. تصدرُ إدارة المدرسة ممثلة في لجنة المشاركة المجتمعية، نشرةً إعلامية عن أنشطتها وإنجازاتها مع طالبات فصول الدمج، والعقبات التي تواجهها في ذلك.

10. أن تُكرِّم إدارة مدارس الدمج الأفرادَ، ومؤسساتِ المجتمع التي تُسهم في تقديم الدعم للمدرسة، وتنشر هذا التكريم من خلال وسائل الاتصال الحديثة؛ لتشجيع بقية الأفراد والمؤسسات.

11. تشجيعُ الإدارة المدرسية لمؤسسات المجتمع على استقطاب طالبات فصول الدمج، والقيام برعايتهن، وتحفيزهن، وإكسابهن مهارات تتلاءم مع قدراتهن في مختلف المجالات، وتتلاءم مع طبيعة إعاقتهن.

12. الاستفادةُ من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في الربط بين إدارات مدارس الدمج والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع؛ بحيث يمكن إنشاءُ موقع إلكتروني معتمَد، ومصرَّح له من وزارة التعليم، وتحت إشرافِ التربية الخاصة في الوزارة؛ يُسهل عملية ربط كل مدرسة دمج مع بقية مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، تتلخص آلية عمله في إعداد قاعدة بيانات مُفصَّلة باحتياجات كل مدرسة دمج، وقاعدة بيانات أخرى بالخدمات التي يمكن أن توفرها كل مؤسسة مجتمعية –سواءً حكومية أو من القطاع الخاص–، وبناءً على ذلك يجري الربط بين الاحتياج، أو الطلب والعرض المتوافر لكلِّ مدرسة دمج –سواء أكان الاحتياج ماديًّا أو معنويًّا أو إداريًّا أو اجتماعيًّا أو نفسيًّا– على حسب مجال كل مؤسسة، فمثلًا:

- مؤسسات مجتمعية قادرة على توفير الأجهزة التعويضية؛ كالسماعات أو الكراسي المتحركة أو أجهزة حاسب خاصة، أو تقديم صيانة دورية لهذه الأجهزة، تُعرض خدماتها من خلال هذا الموقع المعتمَد، وبناءً على هذه الخدمة؛ يجري ربطها بالمدرسة التي تحتاج لمثل هذه الخدمة.
- شركات نقل ممكن أن تعرض خدماتها في توفير وسائل نقل سيارات، أو باصات مجهَّزة وملائِمة لذوي الاحتياجات الخاصة لنقل الطالبات.
- مراكز متخصصة تُقدِّمُ خدمات استشارات نفسية، اجتماعية، مقاييس الذكاء، تشخيص دقيق لطالبات فصول الدمج.
- مراكز ومؤسسات متخصصة تُقدِّمُ خدمات تربوية، استشارات نفسية، اجتماعية، ثقافية، مادية لأولياء الأمور.
- مؤسسات تُقدِّمُ خدمات في صيانة المباني المدرسية، وتكييفها بما يتلاءم مع قدرات طالبات فصول الدمج.
- مراكز تدريب وتطوير تُقدم الدعم للمعلمات، وتطوير مهاراتهن في برامج التربية الخاصة من خلال تقديم برامج تدريبية.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

- دور الجامعات السعودية في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج، في ضوء رؤية المملكة (2030).
- تصوُّر مقترح لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج.
- تصوُّر مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج في ضوء الخبرات الأجنبية.

المراجع:

أولًا– المراجع العربية

أبو كوش، زيدان والشرمان، منيرة وجوارنة، طارق. (2018). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحدِّ من ظاهرة التسرب لدى الطلبة مدار النقب داخل الأخضر. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. العدد (6). 575-595.

الأتربي، هويدا محمد. (2017). فلسفلة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين. *مجلة دراسات التعليم الجامعي*. العدد (4). 578-485.

الأغا، صهيب وعساف، محمود. (2015). الإدارة والتخطيط التربوي مفاهيم وتطبيقات. غزة: مكتبة سمير للطباعة والنشر.

البريقي، فيصل عبد الله. (2018). المعوقات التي تواجه قادة المدارس في تفعيل برامج التربية الخاصة الملحقة بمدارس التعليم العام بمحافظة الخرج في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. العدد (5). 67-633.

بشتاوي، خالد درداح. (2018). درجة تطبيق مديري المدارس لمتطلبات الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة في تربية لواء الأغوار الشمالية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت. الأردن.

البقمي، سعود؛ والألفي، أشرف. (2018). درجة تطبيق قادة مدارس محافظة تربة للشراكة المجتمعية وعلاقتها بتحقيق بيئة مدرسية جاذبة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية*. العدد (9). 1401– 1430.

جليسة، سمر إبراهيم. (2021). الشراكة المجتمعية بين جامعة الباحة ومدارس التعليم العام بمنطقة الباحة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة تقويمية. *مجلة كلية التربية*. جامعة عين شمس. العدد (51).333-388.

الجعيدي، شيخة محمد. (2012). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدارس الثانوية للبنات والمجتمع المحلي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود.

جمال الدين، نادية وأحمد، فاطمة وعبد الشافي، دينا. (2015). المشاركة المجتمعية لتطوير مدارس الفصل الواحد. *مجلة العلوم التربوية*. مصر. العدد (3). 637-666.

الجهني، فيصل عيد. (2012). تقويم أدوار الإدارة المدرسية في مدارس الدمج لضعاف السمع في المدارس الحكومية للبنين بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. المدينة المنورة. جامعة طيبة.

الجهني، هيلة بنت ضحيان. (2019). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة تبوك. *مجلة البحث العلمي*. جامعة عين شمس. العدد (9). 263-315.

الحربي، تيسير والعباد، عبد الله. (2018). واقع شراكات المدرسة والمجتمع في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في ضوء نموذج إبستن. *مجلة كلية التربية*. العدد (10). 92-146.

الحربي، ماجد زيد. (2016). المشكلات الإدارية والتعليمية في برامج الدمج بمدارس القصيم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية*. مصر: جامعة بنها. 1-42.

حمدان، أشرف لطفي. (2015). أثر الدمج على مفهوم الذات ودافعية الإنجاز والتقبل المتبادل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية والعاديين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. مصر.

الحميد، سعد. (2018). دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*. العدد (3). 218-219.

رجبي، عزيزة جمال. (2015). الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس الدمج. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. فلسطين.

الزهراني، صالح عبد الله. (2018). تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والأسرة السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الشرق العربي للدراسات العليا.

السبيعي، نهلة بنت إبراهيم بن عبد العزيز. (2020). إدارة

الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والتربية الخاصة: تصور مقترح. *مجلة العلوم التربوية*. العدد (22). 215-276.

السبيل، مضاوي علي. (2015). الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي.

شطا، أحمد عبد المعبود. (2016). المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير أداء المدارس الثانوية في ضوء المعايير القومية للتعليم: دراسة ميدانية بمحافظة دمياط. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*. العدد (3). 71-92.

شقير، زينب. (2016). الدمج الشامل تعليم غير العاديين في المدارس العادية المدرسة للجميع. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الشمري، خالد. (2017). مدى تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي المعيقات وسبل التحسين. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. 245-158.

طلافحة، عبد الحميد حسن. (2018). المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج. *مجلة القراءة والمعرفة*. 43-80.

العتيبي، مستور عويض. (2019). دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية. *مجلة كلية التربية*. العدد (6). 640 665-.

العزب، هاني محمد. (2017). متطلبات ضمان جودة دمج الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة في الروضة الدامجة في مصر في ضوء معايير العالمية. *مجلة الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

العساف، صالح محمد. (2013). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العطار، محمد محمود. (2015). دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية (تصور مقترح). مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. العدد (2). 81-118.

العطيوي، ولاء محمد. (2022). معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية من وجهة نظر طالبات التربية الخاصة. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*. العدد (1). 593-615.

عمران، محمد كامل. (2021). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية لرعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة خان يونس. *مجلة علوم التربية* الرياضية. العدد (3). 219-238.

العمود، مها بنت صالح. (2021). درجة تفعيل القيادات المدرسية لمبادرة الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في ضوء معايير جائزة ارتقاء للتميز. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*. العدد (1). 129-136.

الفضلي، طلال عجيل والبهدهي، غدير مقداد. (2020). واقع الشراكة المجتمعية من المدارس الحكومية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية*. العدد (3). 295-320.

قوطة، مروة. (2020). تصور مقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة دمياط. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*. العدد (12). 431-468.

محمد، عفاف وأحمد، محمد وعز الدين، عودة. (2020). الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة الحركية في التعليم النظامي بمرحلة الأساس بولاية جنوب دارفور. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المركز القومي للبحوث غزة. العدد (5). 151-175.

محمد، محمد النصر حسن. (2017). أبعاد المشاركة المجتمعية في التعليم. *مجلة العلوم التربوية*. كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي. العدد (33). 354-383.

مرتضى، أحمد سليمان. (2016). دور الإدارة المدرسية في توثيق العلاقة التشاركية مع المجتمع المحلي في المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة الدمام التعليمية: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية*. مجلس النشر العلمي.

ملكاوي، سعاد فايز أحمد والقضاة، محمد أمين. (2018). واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. *دراسات العلوم التربوية*. الجامعة الأردنية. العدد (45). 209-226.

المنيع، عثمان محمد. (2018). تفعيل المشاركة المجتمعية في المدرسة الثانوية بمدينة الرياض وفق متطلبات رؤية المملكة 2030. *مجلة كلية التربية*. جامعة الملك سعود. العدد (3). 509-535.

الموسى، ناصر علي. (2016). دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

النبوي، أمين والكركي، كرم ورشاد، عبد الناصر والعسيلي، رجاء. (2015). المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية العامة الحكومية الفلسطينية ومتطلبات تفعيلها من وجهة

نظر مديريها. *مجلة جامعة عين شمس*. كلية التربية. العدد (3). 47-92.

النوح، عبد العزيز. (2015). دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية*. العدد (4). 235-316.

هاني، عماد عبود. (2021). متطلبات دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مع الأطفال العاديين من وجهة نظر المعلمين والإدارة المدرسية. *مجلة كلية التربية الأساسية*. العدد (27). 254-277.

وهبة، عماد صموئيل. (2016). تصور مستقبلي لمتطلبات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من خلال الشراكة المجتمعية. *مجلة الثقافة والتنمية*. العدد (105).

الهيئة العامة للإحصاء. (2019). نتائج مسح ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية لعام 2019. تم استرجاعه بتاريخ 7-1-2022 من الموقع الإلكتروني: www.my.gov.sa

وزارة التربية والتعليم (2008). الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة رؤية إستراتيجية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

وزارة التعليم. (2015). الدليل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم، تم استرجاعه بتاريخ 20-2-2022 من الموقع الإلكتروني www.moe.gov.sa

وزارة التعليم. (20134). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. تم استرجاعه بتاريخ 21-2-2022 من الموقع الإلكتروني www.moe.gov.sa

وزارة التعليم. (2021). البطاقة الإحصائية لعام 2021.

الوكيل، مصطفى مختار. (2015). المشاركة المجتمعية وتطوير مدارس التربية والتعليم. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

Arabic references:

Abu Kush, Zaidan and Sherman, Munira and Jawarneh, Tariq. (2018). The role of the school administration in activating the partnership between the school and the local community to reduce the phenomenon of dropout among students, Madar al-Naqab inside al-Akhdar. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*. Issue (6). 575-595.

Al-Agha, Suhaib, and Assaf, Mahmoud. (2015). Educational management and planning concepts and applications. Gaza: Samir Library for printing and publishing.

Al-Assaf, Salih Muhammad. (2013). "An Introduction to Research in the Behavioral Sciences." Riyadh: Dar Al Zahraa for publication and distribution.

Al-Atiwi, Walaa Muhammad. (2022). Obstacles to integrating students with mild mental disabilities into the regular school from the viewpoint of special education students. *Journal of Human and Society Sciences*. Issue (1).593-615.

Al-Atrebi, Howaida Muhammad. (2017). The philosophy of integrating people with special needs into ordinary schools. *Journal of University Education Studies*. Issue (4). 578485-.

Al-Attar, Muhammad Mahmoud. (2015). Inclusion of disabled children in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the experiences of some foreign countries (a proposed vision). *Al-Baha University Journal for Humanities*. Issue (2). 81118-.

Al-Azab, Hani Muhammad. (2017). Requirements for ensuring the quality of inclusion of children with minor disabilities in an inclusive kindergarten in Egypt in the light of international standards. *Childhood Journal*. College of Early Childhood Education. Cairo University.

Al-Bogami, Saud; And Alfi, Ashraf. (2018). The degree of application of community partnership by school leaders in Turbah governorate and its relationship to achieving an attractive school environment from teachers› point of view. *College of Education Journal*. Issue (9). 1401–1430.

Al-Buraiqi, Faisal Abdullah. (2018). Obstacles facing school leaders in activating special education programs attached to general education schools in Al-Kharj Governorate in light of the

Rashad, Abdel-Nasser and Al-Osaily, please. (2015 AD). Community participation in the Palestinian public secondary schools and the requirements for activating them from the point of view of their principals. *Journal of Ain Shams University.* Faculty of Education. Issue (3). 4792-.

Al-Otaibi, Mastour Awad. (2019). The role of secondary school principals in Tabuk city in activating community partnership. *College of Education Journal.* Issue (6). 640 -665.

Al-Shammari, Khaled. (2017). The extent to which the school administration activates the partnership between the school and the local community. Obstacles and ways of improvement. *The specialized international educational journal.* 245158-.

Al-Subaie, Nahla bint Ibrahim bin Abdulaziz. (2020). Community partnership management between community institutions and special education: a proposed vision. Journal of Educational Sciences. Issue (22). 215-276.

Al-Zahrani, Saleh Abdullah. (2018). Developing the community partnership between the school and the Saudi family. A magister message that is not published. College of the Arab East for Postgraduate Studies.

Bishtawi, Khaled Dardah. (2018). The degree of application by school principals of the requirements of academic integration of students with disabilities in the education of the Northern Jordan Valley. A magister message that is not published. Al al-Bayt University. Jordan.

Choucair, Zainab. (2016). Comprehensive inclusion of education for the extraordinary in ordinary schools, a school for all. Riyadh: Dar Al Zahraa for publication and distribution.

Column, Maha Bint Saleh. (2021). The degree of school leaders activating the community partnership initiative in general education schools in the light of the criteria for the Excellence Award. *Scientific Journal of King* standards of comprehensive quality management. *College of Education Journal.* Assiut University. Issue (5). 67633-.

Al-Fadhli, Talal Ajeel and Al-Bahdhi, Ghadir Mekdad. (2020). The reality of community partnership from public schools in the State of Kuwait during the Corona pandemic from the teachers› point of view. *College of Education Journal.* Issue (3). 295320-.

Al-Harbi, Majid Zaid. (2016). Administrative and educational problems in integration programs in Qassim schools from the point of view of special education teachers. *College of Education Journal.* Egypt: Benha University. 142-.

Al-Harbi, Tayseer and Al-Abad, Abdullah. (2018). The reality of school and community partnerships in public secondary schools for girls in the light of Epstein›s model. College of Education Journal. Issue (10). 92146-.

Al-Jaidi, Sheikha Muhammad. (2012). The role of the school administration in activating the community partnership between secondary schools for girls and the local community. A magister message that is not published. Imam Muhammad bin Saud University.

Al-Juhani, Faisal Eid. (2012). Evaluating the roles of school administration in mainstream schools for the hearing impaired in public schools for boys in Madinah, an unpublished master›s thesis. Faculty of Education. Medina. Taibah University.

Al-Juhani, Haila bint Dahian. (2019). The role of school administration in activating student counseling in secondary schools for girls in Tabuk. *Scientific Research Journal:* Ain Shams University. Issue (9). 263315-.

Al-Mousa, Nasser Ali. (2016). The experience of the Kingdom of Saudi Arabia in the field of integrating students with special needs into general education schools (a success story). Riyadh: King Fahd National Library.

Al-Nabawi, Amin and Al-Karaki, Karam and

of school teachers working in the Directorate of Education for the first Irbid region. Educational science studies. University of Jordan. Issue (45). 209226-.

Manea, Othman Muhammad. (2018). Activating community participation in the secondary school in Riyadh in accordance with the requirements of the Kingdom›s Vision 2030. Journal of the College of Education - King Saud University. Issue (3).509535-.

Ministry of Education (2008). Administrative creativity and self-renewal of the general secondary school is a strategic vision. Alexandria: The Modern University Office.

Ministry of education. (20134). Organizational guide for special education. Retrieved on 212022-2- from the website www.moe.gov.sa

Ministry of education. (2015). The Organizational Guide of the Ministry of Education, retrieved on 202022-2- from the website www.moe.gov.sa

Ministry of education. (2021). Statistical card for 2021.

Mortada, Ahmed Suleiman. (2016). The role of the school administration in documenting the participatory relationship with the local community in government secondary schools in Dammam educational district. A field studies. Educational Journal. Scientific Publishing Council.

Muhammad, Afaf and Ahmed, Muhammad and Izz al-Din, Odeh. (2020). Difficulties facing the integration of people with mobility disabilities in formal education at the basic stage in the state of South Darfur. Journal of Educational and Psychological Sciences. Gaza National Research Center. Issue (5). 151175-.

Muhammad, Muhammad al-Nasr Hassan. (2017). Dimensions of community participation in education, *Journal of Educational Sciences.* Faculty of Education, Qena, South Valley University. Issue (33). 354383-.

Noah, Abdel Aziz. (2015). The role of the *Faisal University.* Issue (1).129136-.

Gamal El-Din, Nadia and Ahmed, Fatima and Abdel-Shafi, Dina. (2015). Community participation to develop one-class schools. *Journal of Educational Sciences.* Egypt. Issue (3). 637666-.

General Authority for Statistics. (2019). Results of a survey of people with disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia for the year 2019. Retrieved on 72022-1- from the website https://www.my.gov.sa/

Hamdan, Ashraf Lotfy. (2015). The impact of integration on self-concept, achievement motivation, and mutual acceptance of students with hearing disabilities and normal students. A magister message that is not published. Cairo University. Egypt.

Hamid, Saad. (2018). The role of school leaders in building community partnership in general education schools in the city of Riyadh. *College of Education Journal.* Issue (3). 218219-.

Hani, Imad Abboud. (2021). Requirements for integrating children with mental disabilities with normal children from the point of view of teachers and school administration. *Journal of the College of Basic Education.* Issue (27). 254277-.

Imran, Muhammad Kamel. (2021). The role of the school administration in activating the community partnership to care for students with special needs in Khan Yunis governorate. *Journal of Physical Education Sciences.* Issue (3).219-238.

Jaleesa, Samar Ibrahim. (2021). Community Partnership between Al-Baha University and Public Education Schools in Al-Baha Region in Light of the Kingdom of Saudi Arabia›s Vision 2030: An Evaluation Study. *College of Education Journal.* Ain-Shams University. Issue (51). 333388-.

Malkawi, Suad Fayez Ahmed, and Qudah, Muhammad Amin. (2018). The reality of the partnership between the family and the school from the point of view

Camilo, Odile. (2006). "Civil society's involvement in the provision of educational services in the Dominican Republic: A case study of school autonomy and educational relevance Teachers College", (Doctoral Dissertation Columbia University), Dissertation Abstracts International.

Folostina, Ruxandra, Duta, Nicoleta, & Prava Lici, Anca. (2014). The Attitudes of Teachers Towards Integrating Students with Intellectual Disability in Regular Schools in Romania. Procedia – Social and Behavioral Sciences. 141. 506-511.

Glazzard, J. (2011). Perceptions of the barriers to effective inclusion in one primary school: voices of teachers and teaching assistants, Support for Learning, 26(2). 5663-.

Griffin, Dana & Steen, Sam. (2010). School-Family-Community Partnerships: Applying Epstein's Theory of the Six Types of Involvement to School Counselor Practice, Professional School Counseling, Vol 13, No.4, April 2010, pp218226-.

Ice, M., & Thapa, A., Coben, J. (2015). Recognizing community voice and youth- led school – community Partnership in the school climate improvement process. *School community Journal.* 25 (1). 125 – 132.

Loeurt TO. (2018). Community Participation in Education A Case Study in the Four Remote Primary Schools in Sandlot Disarm, PhD thesis, publish edict. Battambang Province. Cambodia.

William, Reginald. (2014). Implementing Quality primary education for countries in transition service work on adult state, MA, published, university of Cincinnati.

school administration in activating the partnership between the school and the local community: a field study. *Journal of Educational Sciences.* Issue (4). 235316-.

Quta, Marwa. (2020). A proposed vision to meet the challenges of schools for people with special needs in Damietta Governorate. *University Performance Development Journal. Issue*(12). 431-468.

Rajabi, dear Jamal. (2015). Psychological stress and its relationship to self-efficacy among blind students in integration schools. A magister message that is not published. Quds University. Palestine.

Shata, Ahmed Abdel-Maaboud. (2016). Community participation as an input for developing the performance of secondary schools in light of the national standards for education: a field study in Damietta Governorate. *The Arab Journal for Studies and Research in Educational and Human Sciences.* Issue (3). 7192-.

Talafha, Abdul Hamid Hassan. (2018). Problems faced by the ordinary classroom teacher in the inclusion classes. *Reading and Knowledge Journal.* 43-80.

The agent, Mustafa Mukhtar. (2015). Community participation and the development of education schools. Cairo: Science and Faith for publication and distribution.

The way, Madawi Ali. (2015). Creativity in school management and educational supervision. Cataloging of King Fahd National Library.

Wahba, Imad Samuel. (2016). A future vision of the requirements for achieving the principle of equal educational opportunities in the basic education stage through community partnership. *Journal of Culture and Development.* Issue (105).

ثانياً– المراجع الإنجليزية

Asera, R, Gabriner, R., & Hemphill, D. (2017). What makes a partnership work. College Futures Foundation. 9(1). 17.